الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على محن العلويين–الذين هم بنو علي بن أبي طالب– في العصر العباسي الأول من خلال كتاب "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصفهاني(ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م)، والذي احتل مكانة عظيمة بين علماء عصره، وترك للمكتبة الإسلامية عددًا كبيرًا من المصنفات في الأدب، والتاريخ، والأنساب؛ فالعلويون من آل بيت رسول الله ﷺ، ولآل بيته فضائلهم التي لا تخفى على أحد، ومن يؤذهم إنما يؤذي رسول الله ﷺ، والمحبة لآل بيته ﷺ إنما هي للمؤمنين الصالحين منهم، أمَّا الظلمة فقد تبرأ منهم ﷺ قبل غيره، ويجب علي كل مسلم حب آل بيت رسول الله ﷺ، وإجلالهم وإكرامهم، ولكن من غير إفراط ولا تفريط، وآل بيته ﷺ قد تعرضوا لأشكال متباينة من المحن في العصر العباسي الأول ذكر الأصفهاني في كتابه "مقاتل الطالبيين" أكثر من ثلاثين علويًّا، ليسوا فقط من الشخصيات البارزة والمشهورة، والتي كان لها مواقف مناهضة للدولة العباسية، وإنما كذلك من الشخصيات التي شاركت في هذه الأحداث مشاركة ثانوية، أو التي لم تُشارك في أي منها، وقد تمثلت أشكال محن هؤلاء في الحبس، أو القتل، أو التواري(الاختباء)، أو الجمع بين أكثر من محنة منها، وقد حاول البحث تقييم مدى حقيقة تعرضهم لها من عدمه، وذلك بالمقارنة مع المصادر المتاحة، والقريبة من كل واقعة؛ لا سيما وأن الأصفهاني أُتهم من البعض بأنه أُموي مُتشيع.

الكلمات المفتاحية: محن، العلويون، العصر العباسي الأول، مقاتل، الطالبيين، أبو الفرج، الأصفهاني.

Abstract:

This study aims to shed light on the ordeals of the Alawites - who are the descendants of Ali bin Abi Talib - in the early Abbasid era through the book "Maqatil al-Talibiyyin" by Abu al-Faraj al-Isfahani (d. 356 AH/967 AD), who occupied a great position among the scholars of his time, and left the Islamic library a large number of works in literature, history, and genealogies. The Alawites are from the family of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and his family has their virtues that are not hidden from anyone, and whoever harms them harms the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and love for his family is only for the righteous believers among them, as for the oppressors, he disavowed them before others, and it is obligatory for every Muslim to love the family of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and to honor and respect them, but without excess or deficiency, and his family, may God bless him and grant him peace, were exposed to various forms of trials in the early Abbasid era. Al-Isfahani mentioned in his book "Maqatil al-Talibiyyin" more than thirty Alawites, not only prominent and famous figures who had positions against the Abbasid state, but also figures who participated in these events with secondary participation, or who did not participate in any of them, and the forms of trials of these people were represented in imprisonment, or killing, or disappearance (hiding), or a combination of more than one trial from them, and the research attempted to evaluate the extent of the truth of their exposure to them from Its absence, in comparison with the available sources, close to each incident; especially since Al-Isfahani was accused by some of being an Umayyad Shiite.

Keywords: Trials, the Alawites, the first Abbasid era, fighters, the Talibids, Abu al-Faraj, al-Isfahani.

المقدمــة:

الحمد لله الذي يخلق ما يشاء ويختار، ويصطفي للشرف من شاء من الأخيار، شرَّف رسوله محمدًا ﷺ على كل البرية، وجعل ذريته أشرف ذريّة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، نتقرب إلى الله تعالى بمحبته، وعترته الطاهرة الزكية، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله، والصحابة، والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،

وبعد:

فالحياة لا تخلو من المتاعب والمشاق، ومدار أيامها على المحن والابتلاءات، فهي من سنن الله -ﷻ- الكونية التي كتبها على عباده، وجعلها محكًا للعزائم، واختبارًا للهمم، فكلما سمت منزلة العبد عند ربه زاد مقدار ما يتعرض له من محن وابتلاءات، وكل إنسان له منها نصيب حتى الأنبياء، مصداقًا لما رواه مصعب بن سعد عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، أي الناس أشد بلاءً؟ قال: ﴿الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلبًا، اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة، ابْتُلِيَ على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة﴾[1].

والعلويون في ظل الدولة العباسية ألمت بهم العديد من المحن التي تُعد امتدادًا لمحنهم في عصر الدولة الأموية، وقد تباينت أشكالها، فكان منها القتل، والحبس، والتواري، وقد تناولها البعض فراعى عند الحديث عنها الحيادية والتجرد، لكن البعض الآخر غابت عنه، ومال لهواه، وكان أبو الفرج الأصفهاني من بين هؤلاء المؤرخين الذين ذكروا بعض محن العلويين في كتابه "مقاتل الطالبيين"، ورواياته هذه من حيث الحياد والتجرد من عدمه، والحقيقة والافتراء سيحاول هذا البحث تتبعها، والذي جاء تحت

---

(1) ابن حنبل(أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت٢٤١ هـ/ ٨٥٥ م): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م، حديث رقم ١٤٩٤، جـ٢، صـ٢٣٣، الترمذي(أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م): الجامع الكبير "سنن الترمذي"، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، دار الرسالة العالمية، القاهرة، ط١، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م، باب: ما جاء في الصبر على البلاء، حديث رقم ٢٥٦١، جـ٤، صـ٤٠٦، قال هذا حديث حسن صحيح.

عنوان: **مِحَن العلويين في العصر العباسي الأول من خلال كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني(ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م) بين الحقيقة والافتراء**. والذي يقوم على المزج بين عدد من المناهج هي: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التحليلي.

أما عن الدراسات السابقة الخاصة بالطالبيين –ومنهم العلويون– فلم يرتكز ويتمحور أي منها حول إبراز المحن التي تعرض لها هؤلاء عامة، ليس فقط الشخصيات البارزة والمشهورة منهم، والتي كان لها مواقف مناهضة للدولة العباسية، وإنما كذلك الشخصيات التي شاركت في هذه الأحداث مشاركة ثانوية، أو التي لم تُشارك في أي منها، وسيتم التركيز في هذا البحث على محن هذه الشخصيات الواردة في كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني بكل تصنيفاتها.

هذا وقد قسمته إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع.

وقد تناولت في المقدمة: أهمية الموضوع، والمنهج المتبع في كتابته، وطريقتي في تقسيمه.

أما التمهيد: فجاء بعنوان: "التعريف بالمحن، والعلويين"، وفيه أوضحت أن كل إنسان له من المحن والابتلاءات نصيب حتى الأنبياء، وأن العلويين هم بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وهم من آل بيت رسول الله ﷺ.

والمبحث الأول: فعنوانه: " التعريف بأبي الفرج الأصفهاني"، وعرفت فيه باسمه، ومولده، ووفاته، وشيوخه، وتلاميذه، وآراء العلماء فيه.

والمبحث الثاني: عنوانه: " محن العلويين منذ تولي أبي جعفر المنصور للخلافة وحتى نهاية عهد موسى الهادي(١٣٦– ١٧٠هـ/ ٧٥٤– ٧٨٦م) من خلال كتاب مقاتل الطالبيين"، وعرضت فيه محنهم في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور(١٣٦– ١٥٨ هـ/ ٧٥٤– ٧٧٥ م) من تواري، أو حبس، أو قتل، وأسبابها، وكذلك محنهم في عهدي محمد المهدي(١٥٨– ١٦٩ هـ/ ٧٧٥– ٧٨٥ م)، وموسى الهادي(١٦٩– ١٧٠ هـ/ ٧٨٥– ٧٨٦ م).

وأما المبحث الثالث: فبعنوان: " محن العلويين منذ تولي هارون الرشيد للخلافة وحتى نهاية العصر العباسي الأول(١٧٠– ٢٣٢ هـ/ ٧٨٦– ٨٤٧ م) من خلال كتاب مقاتل

الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني"، وتحدثت فيه عن محنهم في عهد الخليفة هارون الرّشيد(١٧٠- ١٩٣ هـ/ ٧٨٦- ٨٠٨ م)، من تواري أو حبس أو قتل، وأسبابها، وكذلك محنهم في عهدي المأمون(١٩٨- ٢١٨ هـ/ ٨١٣- ٨٣٣ م)، والمعتصم بالله(٢١٨- ٢٢٧ هـ/ ٨٣٣- ٨٤٢ م).

وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، ومن بعدها جاء ثبت المصادر والمراجع مرتبًا حسب الحروف الهجائية.

والله من وراء القصد

التمهيـــــد

التعريف بالمحن، وبالعلويين، ومكانتهم

أولًا: المحن: جمع محنة: وهي الْكَلَام الَّذِي يُمْتَحَنُ بِهِ ليُعرف بِكَلَامِهِ ضميرُ قلبه، وقيل: التي يُمتَحَنُ بها الإنسانُ من بَلِيَّةٍ، ومنها محنته وامتحنْتُه: اختبرته وبلوته وابتليته، والمُمْتحَن هُوَ المصفَّى المهذَّب المُخْلَص، ويُقال: امتحن الله قلوبهم: صَفَّاها وهَذَّبها(١).

ثانيًا: العلويون: لغة: جمع علوي، والعلي: الشريف، وهو فعيل من علا يعلو، بمعنى العالي الذي ليس فوقه شيء، ويكون في المكارم والرفعة والشرف(٢).

واصطلاحًا: هم بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(٣).

أما عن مكانة العلويين: فهم من آل بيت رسول الله ﷺ، وآل بيته فضائلهم لا تخفى على أحد، وحسبنا في ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

---

(١) الأزهري(أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ت ٣٧٠ هـ / ٩٨١ م): تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م، باب الحاء وَالنُّون، مادة: محن، جـ٥، صـ٧٨، ٧٩، ابن منظور(جمال الدين، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي بن منظور، ت ٧١١ هـ/ ١٣١١ م): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م، حرف: النون، فصل: الميم، مادة: محن، جـ١٣، صـ٤٠١.

(٢) الأزهري: تهذيب اللغة، باب العين وَاللام، مادة: عَلَا، جـ٣، صـ١١٨، ابن منظور: لسان العرب، باب الواو والياء من المعتل، فصل: العين، مادة: عَلَا، جـ١٥، صـ٨٥.

(٣) ابن القيسراني(أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، المعروف بابن القيسراني، ت ٥٠٧ هـ/ ١١١٣ م): الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م، صـ١٠٦، السمعاني(أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، ت ٥٦٢ هـ/ ١١٦٦ م): الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، ومحمد عوامة، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م، جـ٩، صـ٣٥٦، ٣٥٧، القلقشندي(أبو العباس، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي، ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م): نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، ط٢، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، صـ١٤٨.

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١]، وقوله ﷺ في حديث رواه زيد بن أرقم[٢] ﷺ عنه قال: قام رسول الله ﷺ يومًا فينا خطيبًا بماء يُدعى خُمًّا بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: ﴿أما بعد؛ ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به﴾ فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: ﴿وأهل بيتي، أُذَكِّرُكُمُ الله في أهل بيتي، أُذَكِّرُكُمُ الله في أهل بيتي، أُذَكِّرُكُمُ الله في أهل بيتي﴾[٣].

ومن يؤذي آل بيت رسول الله ﷺ إنما يؤذي رسول الله ﷺ؛ لقوله ﷺ لما دخل عليه عمه العباس بن عبد المطلب مُغْضَبًا: ﴿ما أغضبك؟ قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش، إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مُبْشَرَةٍ، وإذا لَقُونا لَقُونا بغير ذلك، قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى احمر وجهه، ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، ثم قال: أيها الناس، من آذى عمي، فقد آذاني، فإنما عَمُّ الرجل صِنْوُ[٤]

---

(١) سورة الأحزاب: آية ٣٣.

(٢) هو أبو عمرو، وقيل: أبو سعد، زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، الأنصاري، سكن الكوفة ومات بها سنة(٦٥ هـ/ ٦٨٤ م)، وقيل سنة(٦٨ هـ/ ٦٨٧ م). ابن سعد(أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي، ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤ م): الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م، جـ٦، صـ٩٦، ابن حبان(أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م): الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م، جـ٣، صـ١٣٩، ١٤٠.

(٣) مسلم القشيري(الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤ م): صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ، حديث رقم ٢٤٠٨، جـ٤، صـ ١٨٧٣.

(٤) والصِّنْوُ: المِثلُ، يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد، وهو مثل أبي أو مثلي، ويُقال: فلان صِنْوُ فلان، أي: أخوه. الأزهري: تهذيب اللغة، باب الصّاد وَالنُّون، مادة: صِنَا، جـ١٢، صـ١٧٠، ابن منظور: لسان العرب، حرف: الواو، فصل: الصاد، مادة: صِنَا، جـ١٤، صـ٤٧٠.

أبيه﴾[١]، غير أن هذه المحبة لآل بيته ﷺ إنما هي للمؤمنين الصالحين منهم، أمَّا الظلمة فقد تبرأ منهم ﷺ قبل غيره، فعن عمرو بن العاص ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ جِهارًا غير سِرٍّ يقول: ﴿أَلَا إن آلَ أَبِي لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢].

ومن هنا يجب علي كل مسلم حب آل بيت رسول الله ﷺ، وإجلالهم وإكرامهم، ولكن بالطبع من غير إفراط ولا تفريط.

---

(١) ابن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، حديث رقم١٧٧٢، جـ٢، صـ٣٧٩، الترمذي: الجامع الكبير"سنن الترمذي"، باب: مناقب أبي الفضل عم النبي ﷺ وهو العباس بن عبد المطلب ﷺ، حديث رقم٤٠٩٢، جـ٦، صـ٣١٨، قال هذا حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري(أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م): صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ودار اليمامة، دمشق، ط٥، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م، كِتَاب: الْأَدَبِ، باب: تُبَلُّ الرَّحِمُ بِبَلَالِهَا، حديث رقم ٥٦٤٤، جـ٥، صـ ٢٢٣٣، مسلم القشيري: صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم، حديث رقم ٢١٥، جـ١، صـ ١٩٧.

المبحث الأول

التعريف بأبي الفرج الأصفهاني

هو: "علىّ بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، القرشي، الأموي"، المكنى بأبي الفرج[١]، الأصفهاني، وقيل: الأصفهاني الأصل بغدادي المنشأ[٢]، وُلد سنة(٢٨٤ هـ/ ٨٩٧ م)، وتوفي ببغداد سنة(٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م)[٣]، وقد تلقى علومه على طائفة

---

(١) الثعالبي(أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٨ م): يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م، جـ٣، صـ١٢٧، ابن حزم(أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤ م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر،١٣٨١ هـ/ ١٩٦٢ م، صـ١٠٧، الخطيب البغدادي(أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٢ م): تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م، جـ١٣، صـ٣٣٧، القفطي(جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي، ت ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨ م): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٢ م، جـ٢، صـ٢٥١، ابن خلكان(شمس الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، ت٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، د. ت، جـ٣، صـ٣٠٧، الذهبي(شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م، جـ٨، صـ١٠٠، الصفدي(صلاح الدين، خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م): الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م، جـ٢١، صـ١٥.

(٢) الثعالبي: يتيمة الدهر، جـ٣، صـ١٢٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٣، صـ٣٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٨، صـ١٠٠، ١٠١.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٣، صـ٣٤٠، القفطي: إنباه الرواة، جـ٢، صـ٢٥٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٣، صـ٣٠٨، ٣٠٩، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٨، صـ١٠١، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢١، صـ١٦.

كبيرة من شيوخ عصره، دَلَّلَ على هذا ما ذكره القفطي[١]؛ إذ يقول عنه: "روى عن عالم من العلماء يطول تعدادهم"، ومن أبرز هؤلاء: محمد بن عبد الله مطين[٢]، ومُحَمد بن جعفر القتات[٣]، ومُحَمد بن العباس اليزيدي[٤]، وغيرهم[٥]، ورَوَى عنه الدارقطني[٦]،

---

(١) إنباه الرواة، جـ٢، صـ٢٥١.

(٢) هو أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، المعروف بمطين الكوفي، من المحدثين الثقات، وُلد سنة(٢٠٢ هـ/ ٨١٧ م)، وتوفي سنة(٢٩٧ هـ/ ٩٠٩ م)، وقيل: سنة(٢٩٨ هـ/ ٩١٠ م)، من مؤلفاته: "السنن"، و"المسند"، وغيرهما. ابن أَبي حاتِم(أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨ م): الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢ م، جـ٧، صـ٢٩٨، ابن النديم(أبو الفرج، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي، المعروف بابن النديم، ت ٤٣٨ هـ/ ١٠٤٦ م): الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م، صـ٢٨٣، الذهبي(شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م): تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، جـ٢، صـ١٧١، ١٧٢.

(٣) هو أبو عمر، محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب بن أزهر القتات الكوفي، قدم بغداد وحدث بها، كان ضعيفًا، توفي ببغداد سنة(٣٠٠ هـ/ ٩١٢ م). الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٢، صـ٤٩٨، الذهبي(شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م): ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣ م، جـ٣، صـ٥٠١.

(٤) هو أبو عبد الله، محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، كان مصدقًا في حديثه، مات سنة(٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م)، عن اثنتين وثمانين سنة. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٤، صـ١٩٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٤، صـ٣٣٧، ٣٣٨.

(٥) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٣، صـ٣٣٨، ياقوت الحموي(شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨ م): معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م، جـ٤، صـ١٧٠٧.

(٦) هو أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطني، من تصانيفه: "السنن"، و"المختلف والمؤتلف"، وغيرهما، وُلد سنة(٣٠٥ هـ/ ٩١٧ م)، وتوفي ببغداد سنة(٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م). الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٣، صـ٤٨٧، ٤٩٤، ابن الصلاح(تقي الدين، أبو عمرو، عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح، ت ٦٤٣ هـ/ ١٢٤٥ م): طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م، جـ٢، صـ٦١٦، ٦١٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٣، صـ٢٩٧، ٢٩٨.

ومُحَمد بن أبي الفوارس[١]، وغيرهما[٢].

وترك أبو الفرج للمكتبة الإسلامية عددًا كبيرًا من المصنفات في الأدب، والتاريخ، والأنساب، بعضها مفقود لا نعرف عنه أكثر من عنوانه، وبعضها مُتاح بين مخطوط ومطبوع، ومن هذه المؤلفات: "الأغاني"، و"مقاتل الطالبيين"[٣]، و"تفضيل ذي الحجة"، و"الاخبار والنوادر"، و"أدب السماع"، و"أخبار الطفيليين"، و"أدب الغرباء من أهل الفضل والأدب"، و"مجموع الآثار والاخبار"، و"أشعار الإماء والمماليك" و"الحمارين والحمارات"، و"الديارات"، و"صفة هارون"، و"الفرق والمعيار بين الأوغاد والأحرار"، و"الغلمان المغنين وكتاب القيان"، و"جمهرة النسب"، و"نسب بني شيبان"، و"نسب المهالبة"، و"الحانات"، و"نسب بني تغلب" و"نسب بني كلاب"، وغيرها[٤].

---

(١) هو أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس سهل البغدادي، وُلد سنة(٣٣٨ هـ/ ٩٤٩ م)، وتوفي سنة(٤١٢ هـ/ ١٠٢٢ م). الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٢، صـ٢١٣، ٢١٤، الذهبي(شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م): سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م، جـ١٧، صـ٢٢٣، ٢٢٤،

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٣، صـ٣٣٨.

(٣) هو الكتاب محل الدراسة، والطالبيون: بطن من بني عبد المطلب بن هاشم، وهم: بنو أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، عم النبي ﷺ، كان له من الولد طالب، وبه يُكنى ولا عقب له، وعلي، وجعفر، وعقيل، وأم هانئ، والشرف من بني أبي طالب، في علي ﷺ أمير المؤمنين، وبعده أخوه جعفر، وأكثر نسب الطالبيين راجع الى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، من فاطمة الزهراء، وإلى أخيهما محمد بن الحنفية، وهم الذين طلبوا الحق في الخلافة، وتعصبت لهم الشيعة لا غيرهم، وإن كان لعلي غيرهم من الولد. ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٣٧، القلقشندي: نهاية الأرب، صـ١٤٢، عمر رضا عبد الغني كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م، جـ٢، صـ٦٧٤.

(٤) ابن النديم: الفهرست، صـ١٤٥، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٣، صـ٣٣٨، القفطي: إنباه الرواة، جـ٢، صـ٢٥٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٣، صـ٣٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٨، صـ١٠١، انظر: المفقود والمُتاح، والمطبوع وغير المطبوع. كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي، وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م، جـ٢، صـ٧٢- ٧٤.

وقد احتل أبو الفرج الأصفهاني مكانة عظيمة بين علماء عصره، وفيه تباينت–فيما اطلعت عليه– آراؤهم بين الثناء والنقد، ومن الثناء ما قاله ابن النديم[١] فيه: "..، وكان شاعرًا مصنفًا أديبًا وله رواية يسيرة وأكثر تعويله كان في تصنيفه على الكتب المستوية الخطوط أو غيرها من الأصول الجياد، ..."، وقال الثعالبي[٢]: "...، وكان من أعيان أدبائها، وأفراد مصنفيها، وله شعر يجمع إتقان العلماء، وإحسان ظرفاء الشعراء، ..."، وقال الخطيب البغدادي[٣] عنه: "...، وكان عالمًا بأيام الناس والأنساب والسيرة، وكان شاعرًا محسنًا والغالب عليه رواية الأخبار والآداب، ..."، وقال عنه ياقوت الحموي[٤]: "...، العلامة النساب الإخباري الحافظ الجامع بين سعة الرواية والحذق في الدراية، لا أعلم لأحد أحسن من تصانيفه في فنّها وحسن استيعاب ما يتصدّى لجمعه، وكان مع ذلك شاعرًا مجيدًا، ..."، وقال القفطي[٥]: "...، وكان عالمًا بأيام الناس والأنساب والسيرة، وكان شاعرًا محسنًا، ...".

ومما قيل فيه من نقد ما ذكره الخطيب البغدادي[٦] عنه قائلًا: "...، وكان قبل أن يموت خَلَطَ، وكان أمويًا، وكان يتشيع،..."، والذهبي[٧] قائلًا: "...، وكان إخباريًا نسابة شاعرًا، ظاهر التشيع، ...، وهذا عجيب إذ هو مرواني يتشيع".

---

(١) الفهرست، صـ١٤٤.

(٢) يتيمة الدهر، جـ٣، صـ١٢٧.

(٣) تاريخ بغداد، جـ١٣، صـ٣٣٨.

(٤) معجم الأدباء، جـ٤، صـ١٧٠٧.

(٥) إنباه الرواة، جـ٢، صـ٢٥١.

(٦) تاريخ بغداد، جـ١٣، صـ٣٤٠.

(٧) تاريخ الإسلام، جـ٨، صـ١٠١.

المبحث الثاني

محن العلويين

منذ تولي أبي جعفر المنصور للخلافة وحتى نهاية عهد موسى الهادي (١٣٦- ١٧٠هـ/ ٧٥٤- ٧٨٦م) من خلال كتاب مقاتل الطالبيين

ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتابه مقاتل الطالبيين أكثر من ثلاثين عَلويًّا تعرضوا لمحن تباينت أشكالها بين الحبس، والقتل، والتواري، أو أن يُبتلى العلوي أحيانًا بأكثر من محنة منها، وقد بدأت محن بعض هؤلاء في العصر العباسي الأول منذ أن تولى الخليفة أبي جعفر المنصور، واستمرت حتى نهاية عهد الخليفة موسى الهادي(١٣٦- ١٧٠ هـ/ ٧٥٤- ٧٨٦ م)، والبعض الآخر منذ أن تولى الخليفة هارون الرشيد، واستمرت حتى نهاية هذا العصر(١٧٠- ٢٣٢ هـ/ ٧٨٦- ٨٤٧ م)[١].

أما عن محن العلويين إبان عهد الخليفة أبي جعفر المنصور وحتى نهاية عهد الخليفة موسى الهادي(١٣٦- ١٧٠ هـ/ ٧٥٤- ٧٨٦ م) فكانت على النحو الآتي:

أولًا: محن العلويين في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور(١٣٦- ١٥٨ هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥ م):

يُعد محمد بن عبد الله المعروف بـ"النفس الزكية" من العلويين الذين ألمت بهم محنة القتل في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور، وبسببه ألمَّ بعدد من العلويين محن تمثلت في القتل والحبس، وهو: أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، كان أهل بيته يسمونه المهدي، **وكان السبب في محنته** خروجه على الخليفة أبي جعفر المنصور بالمدينة ودعوته لنفسه في جمادى الآخرة، سنة(١٤٥ هـ) الموافق سبتمبر (٧٦٢ م)؛ حيث كان يرى نفسه أحق بالخلافة، خاصة بعد أن بُويع من قبل العباسيين والعلويين فيما يُعرف بمؤتمر الأبواء[٢]، وهو هو ما جعل أبو جعفر

---

(١) سيتم الحديث عن المحن التي ألمت بالعلويين من تولي الخليفة هارون الرشيد، واستمرت حتى نهاية العصر العباسي الأول(١٧٠- ٢٣٢ هـ/ ٧٨٦- ٨٤٧ م) في المبحث الثالث.

(٢) الأبْوَاءُ: قرية بين مكة والمدينة، بها ماتت آمنة بنت وهب أم النبيﷺ. ياقوت الحموي(شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨ م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م، جـ١، صـ٧٩، الحِميري(أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحِميري، ت٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤ م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠ م، صـ٦.

يجدَّ في طلبه، فاستدعى ولي عهده عيسى بن موسى[١]، وأمره بالمسير إليه فخرج، ومعه أربعة آلاف مُقاتل، فلما بلغ محمدًا مسيره خندق على المدينة، وفيها تقاتلوا حتى قُتل محمد بن عبد الله؛ حيث جاء رجل فضربه بسيف دون شحمة أذنه اليمنى فبرك لركبتيه، فتجمع عليه جند عيسى، ولكن قبل أن يقتلوه نادى فيهم حميد بن قحطبة[٢] لا تقتلوه، فكفوا عنه، فجاء فاحتز رأسه، وكان هذا في رمضان سنة(١٤٥ هـ) الموافق ديسمبر (٧٦٢ م)، وقد أُرسلت إلى أبي جعفر، وقد بَعثت أخته زينب بنت عبد الله، وابنته فاطمة بنت محمد بن عبد الله إلى عيسى بن موسى تستأذناه في دفن جسده فأذن لهما، فَدُفن بالبقيع[٣].

---

(١) هو أبو موسى، عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب، وُلد بالحميمة، جعله أبو العباس ولي عهده بعد المنصور، وولَّاه الكوفة، وبها توفي سنة(١٦٧ هـ/ ٧٨٣ م)، وقيل: سنة(١٦٨ هـ/ ٧٨٤ م). البَلَاذُري(أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، ت٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م): جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م، جـ٤، صـ٣٧٥، ابن عساكر(أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥ م): تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م، جـ٤٨، صـ٧، ١٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٧، صـ٤٣٤، ٤٣٥.

(٢) هو حميد بن قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس الطائي، أحد قواد بني العباس، ولَّاه أبو جعفر مصر سنة(١٤٣ هـ/ ٧٦٠ م)، وخراسان سنة(١٥١ هـ/ ٧٦٨ م)، وبها ماتَ سنة(١٥٩ هـ/ ٧٧٦ م). خليفة بن خياط(أبو عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري، ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م): تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم، دمشق، سوريا، ط٢، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م، صـ٤٣٢، الكندي(أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، ت بعد سنة ٣٥٣ هـ/ ٩٦٤ م): الوُلاة والقُضاة، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م، صـ٨٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ١٥، صـ٢٨٩، ٢٩٠، سبط ابن الجوزي(شمس الدين، أبو المظفر، يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله، المعروف بسبط ابن الجوزي، ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦ م): مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات، وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م، جـ١٢، صـ٢٩٣، ٢٩٤.

(٣) الأصفهاني(أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م): مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩ م، صـ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٨- ٢٤٣.

وحول محنة محمد النفس الزكية المتمثلة في قتله اتفق المؤرخون–فيما اطلعت– مع أبي الفرج الأصفهاني على أن السبب فيها هو خروجه على الدولة العباسية ودعوته لنفسه بالمدينة سنة(١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م)[١]، ولكن اختلفوا حول ملابسات قتله، فمنهم من وافقت روايته رواية الأصفهاني سابقة الذكر[٢]، ومنهم من خالفه فأكد قتله على يد جيش أبي جعفر بقيادة عيسى بن موسى دون أن يذكر أي تفاصيل عن الشخص الذي حزِّ رأسه[٣]، ومنهم من زاد عليه من التفاصيل التي تؤكد شدة محنته، وذلك بالتمثيل

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٣٩، ٤٤٠، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٢١، الطبري(أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، مصر، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، جـ٧، صـ٥٦٤، المسعودي(أبو الحسن، على بن الحسين بن على المسعودي، ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧ م): التنبيه والإشراف، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، مصر، (د. ت)، جـ١، صـ٢٥٩، المطهر المقدسي(المطهر بن طاهر المقدسي، ت: نحو ٣٥٥ هـ/ ٩٦٦ م): البدء والتاريخ، تحقيق: كلِمان هُوار، مطبعة برطرند، باريس، ما بين ١٨٩٩–١٩١٩ م، جـ٦، صـ٨٥، مسكويه(أبو علي، أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، ت ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبي القاسم إمامي، دار سروش، طهران، ط١، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م، جـ٣، صـ٤٠١، ابن الجَوْزي(جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت٥٩٧ هـ/ ١٢٠١ م): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م، جـ٨، صـ٦٣، ٦٤، ابن الأثير(عز الدين، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير، ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م): الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م، جـ٥، صـ١١٤، ابن كثير(عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢ م): البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م، جـ١٣، صـ٣٥٨.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٤٠، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٩٥، ٥٩٩، المطهر المقدسي: البدء والتاريخ، جـ٦، صـ٨٥.

(٣) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٢١، ٤٢٢، المسعودي: التنبيه والإشراف، جـ١، صـ٢٩٥.

بجثته؛ حيث تذكر أنه طيف برأسه في طبق أبيض الكوفة، ثم طيف بها بعد ذلك في الأقاليم[١].

ولو نظرنا إلى هذه الآراء الثلاثة لوجدناها تتفق مع ما ذكره الأصفهاني، وهو بما لا يدع مجالًا للشك يُثبت أن محمدًا النفس الزكية ألمت به محنة القتل، وإن اختلفت في ملابستها، أما التمثيل بجثته فالأرجح أنه وقع؛ حيث دلَّلَ على ذلك روايات لمؤرخين كبار لهم مكانتهم.

وبسبب محمد النفس الزكية ألمت بعدد من العلويين بعض المحن: تمثلت في أخذهم، وحبسهم، وقتل بعضهم، أو التواري مخافة ذلك، سواء كان قبل خروجه على الدولة العباسية ودعوته لنفسه أو بخروجه، وهم على النحو الآتي:

(أ) العلويون الذين ألمت بهم محنة الحبس بسبب محمد النفس الزكية:

ألمت بعدد من العلويين في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور(١٣٦- ١٥٨ هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥ م) وفق ما ذكره الأصفهاني **محنة الحبس، وكان السبب فيها محمد النفس الزكية قبل أن يُعلن عن ثورته؛** حيث أنهم من أهل بيته، وهو الذي امتنع وأخيه إبراهيم عن مبايعة المنصور حين استُخلف؛ لذلك لم يكن همه إلّا طلبهما، فدعا بني هاشم فسألهم عنهما وعن سعي محمد إلى الخلافة، فقال له كلهم: إنك قد عرفته يطلب هذا قبل هذا اليوم، وهو يخافك على نفسه، ولكن لا يريد لك خلافًا ولا يرغب في معصيتك، إلا أن واحدًا منهم قال: والله ما أضمن وثوبه عليك، فهو والله لا ينام عنك، والرأي لك، وكان من المدعوين عبد الله بن الحسن[٢] فسأله أبو جعفر عن ابنيه فقال له فيهما ما قاله الهاشميون عنهما، فأخبره أنه غير راضٍ إلا أن يأتيه بهما ليُقرا له بالبيعة، وفي سنة(١٤٠ هـ/ ٧٥٧ م) حج الخليفة أبو جعفر فأتاه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، فسأله عن ابنيه، وقال له: أراهما قد استوحشا من ناحيتي،

---

(١) مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جـ٤، صـ٤٠٧، ٤٠٨، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٦٧، ٦٨، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٢٥، ١٢٦، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٣٦٩- ٣٧١.

(٢) له ترجمة كاملة بعد صفحات باعتباره واحد ممن ألمت بهم محنة الحبس بسبب ابنيه محمد النفس الزكية، وأخيه إبراهيم.

وإني لأحبّ أن يأتياني، فأَصِلْهما، فقال ما لي بهما ولا بموضعهما علم، ولمّا أعيا المنصور محمّد وإبراهيم ولم يعثر عليهما أمر أن يُحمل إلى العراق والدهم عبد الله بن الحسن، وأهل بيته، وبالهاشمية[١] حبسهم، عقابًا لهم على امتناعهم عن تحديد المكان الذي يتوارى فيه محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم، وكذلك لحرمانه من دعمهم على المستوى الدعوي والعسكري[٢]، وهؤلاء العلويين على النحو الآتي:

١- العباس بن الحسن[٣]، وكان ممن حبسهم المنصور من بيت عبد الله بن الحسن عقابًا لهم على امتناعهم عن تحديد المكان الذي يتوارى فيه محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم، وكذلك لحرمانه من دعمهم على المستوى الدعوي والعسكري، وقد مات في محبسه[٤].

وقد توافقت رواية الأصفهاني حول محنة العباس بن الحسن، وهي الحبس، وسببها مع روايات غيره من المؤرخين فيما اطلعت[٥]، ولكن هناك من خالف الكل فأضاف سببًا لحبسه ومن كان معه، وهو أنه لما طال حبس عبد الله بن الحسن قال: رجل للمنصور: "أتطمع في خروج محمد وإبراهيم وبنو الحسن مخلون؟ والله للواحد منهم أهيب في صدور الناس من الأسد!" فذلك كان سبب حبس الباقين[٦]، وبعضهم توافق معه

---

(١) الهاشمية: مدينة بناها أبو العباس السفّاح بالكوفة، ولما ولي الخلافة أبو جعفر المنصور نزلها أيضا واستتمّ بناءها، وزاد فيها على ما أراد، ثم تحوّل عنها فبنى مدينة بغداد. ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٥، صـ٣٨٩.

(٢) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٨٤، ١٨٨، ١٩١- ١٩٣.

(٣) هو العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه عائشة بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، توفي سنة(١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م) وهو ابن خمس وثلاثين سنة. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٤٥، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٧٩، ١٨٠، مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جـ٣، صـ٣٨٦.

(٤) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٧٩، ١٨٠.

(٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٦، مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جـ٣، صـ٣٨٦، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٠٣- ١٠٦، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١٧، ١١٨، ١٢٥.

(٦) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٠٤.

حول وفاته، فذكر أنها كانت طبيعية[١]، ومنهم من خالفه فأكد أن المنصور قتله، ولكن دون أن يُبين كيف فعلها[٢].

وما يميل إليه الباحث هو التصديق على تحديد محنة العباس بالحبس لإجماع المؤرخين –فيما اطلعت– على ذلك، وأما قتله في محبسه فلا أعتقد بحدوثه لأسباب منها: لم يذكر كبار المؤرخين كالطبري وغيره هذا، وكذلك ربما اعتمد من قال بقتله على ما قيل أن المنصور ضَيَّق عليه حتى مات[٣]، أو على أن العباس أُخذ وهو على باب بيته، ولما طلبت أمه أن تضمّه ضمة، ردَّ عليها عسكر المنصور قائلين: "لا والله ما كنت في الدنيا حيّة"[٤].

٢– عبد الله بن الحسن[٥]، وهو أحد العلويين الذين عانوا من ظلمات السجن في عهد الخليفة أبي أبي جعفر المنصور(١٣٦– ١٥٨ هـ/ ٧٥٤– ٧٧٥ م) حتى توفي فيه وفق رواية الأصفهاني[٦]، الأصفهاني[٦]، والذي حدد السبب في محنته بأنه امتنع كذلك عن الافصاح لأبي جعفر المنصور عن المكان الذي يتوارى فيه الخارج عليه محمد النفس الزكية، وأخيه إبراهيم، وكذلك لحرمان النفس الزكية من دعمه على المستوى الدعوي والعسكري، والذي لم يُخالف أي من المؤرخين–فيما اطلعت– فيما ذكره عن محنة عبد الله بن الحسن وسببها ووفاته في حبسه وفاة طبيعية[٧].

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٩٠، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٤٥.

(٢) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٤٢.

(٣) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١٢٦.

(٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٣٧، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٨٠، مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جـ٣، صـ٣٨٦، ٣٨٧، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١٢٥.

(٥) هو أبو جعفر، عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه أم عبد الله فاطمة بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر، توفي يوم عيد الأضحى سنة(١٤٥ هـ/ ٧٦٣ م)، وهو ابن ست وأربعين سنة. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٤٥، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٧٨، ١٧٩، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١١، صـ٩٢.

(٦) مقاتل الطالبيين، صـ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٨، ١٩١– ١٩٣.

(٧) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٦، الخطيب البغدادي: تاريخ تاريخ بغداد، جـ١١، صـ٩٢، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٠٣– ١٠٦، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١٧، ١١٨، ١٢٥.

٣- إسماعيل بن إبراهيم[١]، ذكر الأصفهاني[٢] أن السبب في محنته، والمتمثلة في حبسه كونه كذلك من أهل بيت محمد النفس الزكية، والذين حُمِلوا إلى العراق وحُبسوا عقابًا لهم على امتناعهم عن تحديد المكان الذي يتوارى فيه، وكذلك لحرمانه من دعمهم على المستوى الدعوي والعسكري، وقد توفي الحسن في محبسه بالهاشمية، وكان من مظاهر محنته ما قاله رجل سُجن معه حين سُئل عن حال بني الحسن بن الحسن في الحبس: "كيف كان صبرهم على ما هم فيه؟ قال: كانوا صبراء، وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب، كلما أوقد عليها النار ازدادت خلاصًا، وهو إسماعيل بن إبراهيم، كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبرًا"، وهذا ما جاء متوافقًا مع ما ذكره ابن الأثير[٣]، وكذلك سبط ابن الجوزي[٤]، إلا أن ابن حزم[٥] خالف الجميع فقال: قتله المنصور.

وهناك من العلويين من ألمت بهم في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور(١٣٦- ١٥٨ هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥ م) وفق ما ذكره الأصفهاني **محنة الحبس، وكان السبب فيها محمد النفس الزكية بعد أن أعلن عن ثورته، وخرج على الدولة العباسية، ودعا لنفسه**، وهم على النحو الآتي:

١- علي بن محمد(النفس الزكية)[٦]،

---

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، المعروف بطباطبا، وقيل: ابنه إبراهيم هو من عُرف بطباطبا، أمه ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية. الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٨٠، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٤٣.

(٢) مقاتل الطالبيين، صـ١٨٠، ١٨٤، ١٨٨، ١٩١- ١٩٣.

(٣) الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٠٣- ١٠٦.

(٤) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١٧، ١١٨، ١٢٥.

(٥) جمهرة أنساب العرب، صـ٤٣.

(٦) هو علي بن محمد(النفس الزكية) بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه أم سلمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، مات ولا عقب له. الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٨١، ابن زُولاق(أبو محمد، الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن زولاق، ت ٣٨٧ هـ/ ٩٩٧ م): فضائل مصر وأخبارها وخواصّها، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م، صـ٤٣، البيهقي(ظهير الدين، أبو الحسن، علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، ت ٥٦٥ هـ/ ١١٧٠ م): لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى، إيران، ط٢، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م، جـ٢، صـ٤٦١.

وحدد الأصفهاني[١] السبب في محنته، والمتمثلة في حبسه أن أباه وجهه إلى مصر ليدعو الناس لمبايعته، فَقُبض عليه وحُمل إلى أبي جعفر المنصور فحبسه مع أهله، فمات في حبسه، وهذا ما ذكره كذلك البيهقي[٢]، وقال ابن زُولاق[٣]: توفي بريف مصر، وقيل: خرج إلى بلاد الديلم[٤] هربًا، وهناك من حدد محنته بالحبس وذكر السبب فيها متوافقًا مع ذكره الأصفهاني ولكن لم يتحدث عن وفاته أكانت في الحبس أم خارجه[٥].

٢- علي بن الحسن[٦]، وكان السبب في محنته، والمتمثلة في حبسه وفق ما ذكره الأصفهاني[٧] الأصفهاني[٧]

---

(١) مقاتل الطالبيين، صـ١٨١، ١٨٢.

(٢) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ٢، صـ٤٦١.

(٣) فضائل مصر وأخبارها وخواصّها، صـ٤٣.

(٤) الديلم: بلاد بين طبرستان والجبال وجيلان وبحر الخزر بالقرب من قزوين. مؤلف مجهول(ت بعد ٣٧٢ هـ/ ٩٨٢ م): حدود العالم من المشرق إلى المغرب، حققه وترجمه عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م، صـ١٥٦، القزويني(زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ت ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣ م): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، لبنان، (د. ت)، صـ٣٣٠.

(٥) مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جـ٣، صـ٣٨٦، ٣٨٧، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٠٣- ١٠٦، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١٧، ١١٨، ١٢٥.

(٦) هو أبو الحسن، علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، المعروف بعليّ بعليّ الخير، والأغرّ، والعابد، والسجَّاد لعبادته وفضله واجتهاده وورعه، أمه فاطمة بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر، وهو والد الحسين المقتول بمعركة فخ، وكان يقال له ولزوجه وهي ابنة عمه زينب بنت عبد الله بن الحسن: ليس بالمدينة زوجان أعبد منهما، توفي وهو ساجد في محبسه سنة(١٤٦ هـ/ ٧٦٣ م)، وهو ابن خمس وأربعين سنة. الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٤٣، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ ١٧٤، ١٧٨، السَّخَاوي(شمس الدين، أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧ م): التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م، جـ٢، صـ٢٧٥.

(٧) مقاتل الطالبيين، صـ ١٧٤-١٧٨.

أنه جاء إلى رياح بن عثمان[١] فطلب أن يُحبس مع أهله الذين حبسهم أبو جعفر المنصور بسبب خروج محمد النفس الزكية عليه فحبسه معهم، ومن مظاهر محنته بقائه في محبسه ستين ليلة لا يدري بالليل أم بالنهار هو، ولا يعرف وقت الصلاة، وقيل: كانت حلق أقياده ومن معه قد اتسعت فكان إذا أرادوا الصلاة أو النوم سحبوا منها أيديهم وأرجلهم، فإذا أحسوا بدخول الحراس أعادوها، إلا علي بن الحسن لم يكن يفعل، ولما سئل عن السبب؟ قال: "لا، والله لا أخلعه أبدًا حتى أجتمع أنا وأبو جعفر عند الله، فيسأله لم قيدني به".

وقد أيَّد ابن سعد[٢]، وغيره تَعَرُض علي بن الحسن لمحنة الحبس، لكن ما ذكره الأصفهاني من أن عليًا طلب أن يُحبس مع أهله، فمنهم من أيده[٣]، ومنهم من لم يأت يأت على ذكره، واكتفوا بأنه لما أمر أبو جعفر المنصور أن يؤتى إليه بعبد الله بن الحسن وإخوته وأهل بيته إلى الهاشمية، وبها حبسوا، وكان علي هذا معهم[٤].

---

(١) هو رياح بن عثمان بن حيان بن معبد بن شداد بن نعمان بن رياح المري، ولاه أبو جعفر المنصور المدينة سنة(١٤٣ هـ/ ٧٦٠ م) وأمره بتتبع محمد النفس الزكية وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن. خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٣٠، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٥٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ١٨، صـ٢٦٥.

(٢) الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٤٣، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٤٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٥٣، صـ٣٩١، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٣، صـ٩٣٢، السَّخَاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، جـ٢، صـ٢٧٥.

(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٠٣، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١٥٢.

(٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٤٣، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٤٥، ابن ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٥٣، صـ٣٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٣، صـ٩٣٢، السَّخَاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، جـ٢، صـ٢٧٥.

(ب) العلويون الذين ألمت بهم محنة القتل بسبب محمد النفس الزكية:

اجتمع كذلك على عدد من العلويين في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور(١٣٦- ١٥٨ هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥ م) وفق ما ذكره الأصفهاني **محنة القتل، وكان السبب فيها محمد النفس الزكية قبل أن يُعلن عن ثورته**؛ وهؤلاء العلويين على النحو الآتي:

١- إبراهيم بن الحسن[١]، أكد الأصفهاني[٢] أن السبب في محنته، والمتمثلة في قتله أنه كان ممن حبسهم أبو جعفر المنصور حين فشل في القبض على محمد النفس الزكية؛ باعتباره من أهل بيته، وذلك عقابًا لهم على امتناعهم عن تحديد المكان الذي يتوارى فيه وأخيه إبراهيم، وكذلك لحرمانه من دعمهم على المستوى الدعوي والعسكري، وقد توفي في سجن المنصور بالهاشمية، وقد دُفن حيًّا، وهناك من ذهب إلى ما ذهب إليه الأصفهاني فأكد على أن إبراهيم بن الحسن دُفن حيًّا[٣]، وهناك من قال بأن وفاته كانت في محبسه ولم يذكر أنه قُتل[٤].

---

(١) هو أبو الحسن، إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، روى عن أبيه، وروى عنه أبو عقيل يحيى بن المتوكل، والفضيل بن مرزوق، توفي سنة(١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م)، وهو ابن سبع وستين سنة. الزبيري(أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري، ت ٢٣٦ هـ/ ٨٥٠ م): نسب قريش، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، (د. ت)، صـ٥١، البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٣، صـ٣٠٥، ابن أَبي حاتِم: الجرح والتعديل، جـ٢، صـ٩٢، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٧٢، ١٧٣.

(٢) مقاتل الطالبيين، صـ١٧٢، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٩١- ١٩٣، ٢٠٣.

(٣) ابن الفُوَطي(كمال الدين، أبو الفضل، عبد الرزاق بن أحمد، المعروف بابن الفوطي، ت ٧٢٣ هـ/ ١٣٢٣ م): مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط١، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م، جـ٢، صـ٤٢٩، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٣٥٢، السَّخَاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، جـ١، صـ٦٨.

(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٦، صـ٥٥٩.

٢- الحسن بن الحسن[١]، وكان السبب في محنته، والمتمثلة في قتله كذلك وفق ما ذكره الأصفهاني[٢] كونه من أهل بيت محمد النفس الزكية، والذين حُمِلوا إلى العراق وحُبسوا عقابًا لهم على امتناعهم عن تحديد المكان الذي يتوارى فيه، وكذلك لحرمانه من دعمهم على المستوى الدعوي والعسكري، وقد توفي بالهاشمية مقتولًا في محبسه، وقد وافقت روايته رواية غيره من المؤرخين-فيما اطلعت- في أسباب محنته، لكنهم خالفوه وأجمعوا على أنه ظل في سجن المنصور حتى مات، ولم يذكر أي منهم إن كان مات مقتولًا، أم مات ميتة طبيعية[٣].

٣- عبد الله بن الحسن[٤]، ذكر الأصفهاني[٥] أن السبب في محنته، والمتمثلة في قتله

---

(١) هو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، روي عن أبيه وأمه، وروى عنه عبيد بن وسيم الجمال، وعمر بن شبيب المسلي، وفضيل بن مرزوق، توفي بالهاشمية سنة(١٤٥ هـ/ ٧٦٣ م)، وهو ابن ثمان وستين سنة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٨٩، ٣٩٠، ابن حبان(أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م): مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م، صـ١٠٤، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٧١، ١٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٣، صـ٨٤٤.

(٢) مقاتل الطالبيين، صـ١٧١- ١٧٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٩١- ١٩٣.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٩٠، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٦، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، صـ١٠٤، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٨، صـ٢٤٥، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٨٩، ٩٠، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٠٣- ١٠٦، المزي(جمال الدين، أبو الحجاج، يوسف المزي، ت ٧٤٢ هـ/١٣٤١ م): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ/١٩٩٢ م، جـ٦، صـ٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٣، صـ٨٤٤، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١١، صـ٣٢٠.

(٤) هو أبو محمد، عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، والد محمد النفس الزكية، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، روى عن أبيه، وعن أمه، ورَوَى عنه سوى مالك عبد العزيز بن محمد الدراوردي، والمنذر بن زياد الطائي. ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٨٥، ٣٨٦، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٦٦، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١١، صـ٩٠، ٩١.

(٥) مقاتل الطالبيين، صـ١٦٦، ١٧١، ٢٠٣.

خروج ابنيه محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم على أبي جعفر المنصور، وقد قُتل بالهاشمية سنة(١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م)، طُرح عليه البيت الذي كان محبوسًا به، وقد اتفق المؤرخون –فيما اطلعت– معه في سبب محنته[١]، ولكن اختلفوا معه على قتله، فمنهم من أيده في قتله وخالفه في الوسيلة فقال: مات في سجن أبي جعفر مخنوقًا[٢]، ومنهم من قال: مات في سجنه ولم يُقتل، فيذكرون أن أبا جعفر أرسل إليه في سجنه من أخبره أن ابنه محمدًا قد ظهر أي دعا لنفسه فقُتل، فانصدع قلبه، فمات حزنًا عليه، وهو ما الرأي الذي يميل الباحث إليه، حيث أجمع عليه كبار المؤرخين، وظاهر كلامهم أنه مات ميتةً طبيعية[٣].

٤– محمد بن إبراهيم بن الحسن[٤]، ذكر الأصفهاني[٥] أن السبب في محنته، والمتمثلة في قتله كذلك كونه من أهل بيت محمد النفس الزكية، والذين حُمِلوا إلى العراق وحُبسوا عقابًا لهم على امتناعهم عن تحديد المكان الذي يتوارى فيه، وكذلك لحرمانه من دعمهم على المستوى الدعوي والعسكري، وقد أرسل أبو جعفر في طلبه من محبسه فنظر إليه ثم قال: "أنت الديباج الأصفر؟ قال: نعم، قال: أما والله لأقتلنك قتلة ما قتلتها أحدًا من أهل بيتك"، ثم أمر بأسطوانة مبنية ففرقت، ثم أدخل فيها فبنيت عليه

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٨٧، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٦، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١١، صـ٩٠.

(٢) ابن عنبة(جمال الدين، أحمد بن علي الحسيني، المعروف بابن عنبة، ت ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٥ م): عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى، إيران، ط١، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م، صـ١٢٠.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٨٨، ٣٨٩، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٤٩، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١١، صـ٩٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٢٧، صـ٣٩٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٦، صـ٢١٤، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٣٥٢.

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، المعروف بالدّيباج الأصفر لحسنه، أمه تُدعى عالية، مات سنة(١٤٤ هـ/ ٧٦١ م). الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥٤٦، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٨١، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٤٣.

(٥) مقاتل الطالبيين، صـ١٨١، ١٨٤، ١٨٨، ١٩١– ١٩٣.

وهو حي أي دُفن حيًّا، وهو ما توافق مع ما قاله غيره من المؤرخين، فلم يخالفه–فيما اطلعت– أحد منهم[١].

وهناك من العلويين من ألمت بهم في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور(١٣٦– ١٥٨ هـ/ ٧٥٤– ٧٧٥ م) وفق ما ذكره الأصفهاني **محنة القتل، وكان السبب فيها محمد النفس الزكية بعد أن أعلن عن ثورته**، ومنهم:

١– عبد الله الأشتر بن محمد(النفس الزكية)[٢]، ذكر الأصفهاني[٣] أن السبب في محنته مشاركته أبيه خروجه على العباسيين، وقد هرب بعد أن قُتل أبوه إلى بلاد السند[٤]، فقتله الوالي عليها هشام بن عمرو[٥]، وبعث برأسه إلى أبي جعفر المنصور، وقيل: قتله رجال من أهل السند فبعث هشام من أخذ رؤوسهم، وبعث بها إلى أبي جعفر، وهناك من توافق معه لكنه أضاف رواية مفادها أن من قتله هو ملك من ملوك الهند وبعث رأسه إلى المنصور[٦]، وهناك من خالف الأصفهاني فذكر أن السبب في خروجه إلى السند أن والده وجهه إليها ليأخذ له البيعة من واليها

---

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك،، جـ٧، صـ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٦، مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جـ٣، صـ٣٨٩، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٤٣، البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ٢، صـ٤٥٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٦، صـ٢١٤، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٣٥٢.

(٢) هو عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قُتل سنة(١٥١ هـ/ ٧٦٨ م). الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٢٦٨، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٣٣، ٣٦.

(٣) مقاتل الطالبيين، صـ٢٦٨– ٢٧٢.

(٤) السند: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره دال مهملة: إقليم من أقاليم الهند، فُتحت سنة (٨٩ هـ/ ٧١٠ م) في أيام الحجاج بن يوسف الثقفي (٧٥– ٩٥ هـ/ ٦٩٤– ٧١٤ م)، قصبتها مدينة المنصورة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٣، صـ٢٦٧.

(٥) هو هشام بن عمرو بن بسطام بن سفيح بن مروان بن يعلى التغلبي. ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٣٠٦.

(٦) البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ١، صـ٤١٠.

عمر بن حفص[١]، وكان له ميل إلى آل أبي طالب، فأجابه، لكن لما جاءه خبر مصرع النفس الزكية وجه عبد الله الأشتر خفية إلى ملك من ملوك الهند يثق به فأكرمه، فكان يركب ويتصيد في هيئة ملك، فبلغ ذلك المنصور فعزل عمر بن حفص، وولى مكانه هشام بن عمرو، وفي يوم خرج الأشتر يتنزه، قابله صدفة جنود هشام فاقتتلوا، فقتل الأشتر وأصحابه، وبعث برأسه إلى المنصور، وقيل: لم تُرسل؛ فقد رَمى من نجا من أصحابه جثته في النهر حتى لا تُحمل رأسه[٢]، وهناك من ذكر أنه قُتل ببلاد السند دون أن يذكر أي تفاصيل[٣]، ومن هنا فإن المؤكد وما ليس عليه خلاف هو تعرض عبد الله الأشتر لمحنة القتل.

٢- إبراهيم بن عبد الله بن الحسن[٤]، حدد الأصفهاني[٥] السبب في محنته المتمثلة في في القتل بأنه لما خرج من مكة إلى البصرة هربًا من أبي جعفر المنصور جاءه الأمر من أخيه محمد(النفس الزكية) بدعمه والخروج على المنصور، فدعا الناس فاجتمعوا حوله مبايعين، وكان ذلك في رمضان سنة(١٤٥ هـ) الموافق ديسمبر (٧٦٢ م)، ولما بلغه مقتل أخيه بالمدينة خرج متوجهًا إلى الكوفة، فوجه أبو جعفر إليه عيسى بن موسى لقتاله، فاقتتلوا قتالًا شديدًا انتهى بقتل إبراهيم في ذي الحجة من نفس السنة، وقيل: في ذي القعدة، وحُملت رأسه إلى أبي جعفر، وهذا يتوافق مع ما ذكره غيره من المؤرخين[٦].

---

(١) هو عمر بن حفص هزارمرد، من ولد قبيصة بن أبي هفرة، عزله أبو جعفر المنصور من ولاية السند وولاه إفريقية، وبها قُتل على يد البربر سنة(١٥٤ هـ/ ٧٧١ م). الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٣٣، ٣٥، ابن خلدون(ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون، الحضرمي الإشبيلي، ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، جـ٤، صـ٢٤٦.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٣٣- ٣٦، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٦٦- ١٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٤، صـ٧.

(٣) الزبيري: نسب قريش، صـ٥٤، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٤٥.

(٤) هو أبو الحسن، إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه هند بنت أبي عبيدة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٤٠، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٢٧٢.

(٥) مقاتل الطالبيين، صـ٢٧٢- ٢٧٧، ٢٩٤- ٣٠٢.

(٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٤٠- ٤٤٢، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٦٢٢- ٦٤٨.

(جـ) العلويون الذين ألمت بهم محنة التواري بسبب محمد النفس الزكية:

- الحسين بن زيد[١]، وكان السبب في محنته المتمثلة في التواري مشاركته في حرب محمد النفس الزكية، وأخيه وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن ضد الدولة العباسية؛ حيث ظل مختبأً بعد مقتلهما إلى أن وصلته الأخبار أنه ليس من العلويين المطلوبين، فظهر لمن يأنس به من أهله، ثم ظهر ظهورًا تامًّا بعد ذلك بالمدينة إلّا أنه كان لا يجالس أحدًا إلّا من يثق به[٢]، ولم يتمكن الباحث من الحكم على مدى صحة رواية تعرض الحسين بن زيد لمحنة التواري؛ حيث لم يأت أحد من المؤرخين-فيما اطلعت- على ذكرها سوى الأصفهاني.

ثانيًا: محن العلويين في عهد الخليفة محمد المهدي(١٥٨- ١٦٩ هـ/ ٧٧٥- ٧٨٥ م):

(أ) محنة القتل:

لم يتناول الأصفهاني[٣] تاريخ أحد من العلويين تعرض لمحنة القتل في عهد الخليفة محمد المهدي(١٥٨- ١٦٩ هـ/ ٧٧٥- ٧٨٥ م) سوى علوي واحد هو: علي بن العباس[٤]، وذكر السبب في محنته بأنه لما قدم بغداد، خرج على العباسيين، ودعا إلى إلى نفسه سرًا، فاستجاب له جماعة من أهلها، فحبسه الخليفة المهدي، وظل في حبسه حتى شفع له الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي

---

(١) هو أبو عبد الله، الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، روى عن أيه، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وابن جريج، وغيرهم، وروى عنه نعيم بن حماد، وعباد بن يعقوب الرواجني، وإسحاق بن موسى، وغيرهم، توفي في حدود سنة(١٩٠ هـ/ ٨٠٥ م). ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٥٠٠، ابن أَبي حاتِم: الجرح والتعديل، جـ٣، صـ٥٣، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٣٣١، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٤، صـ٨٣٤، ٨٣٥.

(٢) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٣٣١.

(٣) مقاتل الطالبيين، صـ٣٤٢.

(٤) هو أبو الحسن، علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، وأمه عائشة عائشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ﷺ. ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٤٣، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٣٤٢، البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ١، صـ٤١١.

طالب[١]، لكن قبل إخراجه من حبسه دسَّ له شربة سُم، فمات بعد دخوله المدينة بثلاثة أيام، وهو ما توافق مع ما قاله غيره من المؤرخين، فلم يخالفه–فيما اطلعت– أحد منهم[٢] سوى البيهقي[٣] الذي ذكر أنه مات ولم يذكر أنه قُتل بالسُّم أو بغيره.

(ب) محنة التواري(الاختباء):

لم يأت الأصفهاني[٤] كذلك على ذكر أحد من العلويين تعرض لمحنة التواري في عهد الخليفة محمد المهدي(١٥٨– ١٦٩ هـ/ ٧٧٥– ٧٨٥ م) سوى عيسى بن زيد[٥]، وحدد السبب في محنته بمشاركته مع محمد بن عبد الله (النفس الزكية)، وأخيه إبراهيم حربهما ضد الدولة العباسية، فكان على ميمنة محمد يوم قتل، ثم صار إلى إبراهيم فكان معه على ميمنته حتى قتل، ثم استتر بالكوفة، فقيل لأبي جعفر: "ألا تطلبه، فقال: لا والله، لا أطلب منهم رجلًا أبدًا بعد محمد وإبراهيم، أنا أجعل لهم بعدها ذكرًا"، وقد عرض الخليفة المهدي عليه المال والصلة فرفض، وقال: "والله ما أردت حين أتيت الكوفة الخروج عليه، ولأن أبيت خائفًا ليلة واحدة أحبّ إليّ من جميع ما بذل لي، ومن الدنيا بأسرها"، فلم يزل متواريًا حتى مات، وهذا يتوافق مع ما ذكره غيره[٦].

---

(١) سيأتي ذكره بالتفصيل عند الحديث عن محن العلويين في عهد الخليفة موسى الهادي(١٦٩– ١٧٠ هـ/ ٧٨٥– ٧٨٦ م).

(٢) الرازي(أحمد بن سهل الرازي، ت نحو ٣٢٥): أخبار فخ وخبر يحيي بن عبد الله وأخيه إدريس بن عبد الله، تحقيق: ماهر جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م، صـ٣٥، العصامي(عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي العصامي، ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩ م): سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م، جـ٤، صـ ١٧٩.

(٣) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ١، صـ٤١١.

(٤) مقاتل الطالبيين، صـ٣٤٢– ٣٤٧، ٣٥٨.

(٥) هو أبو يحيى، عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، روى عن أبيه، وجعفر بن محمد، وسفيان بن سعيد الثّوري، وغيرهم، توفي سنه(١٦٧ هـ/ ٧٨٣ م). الزبيري: نسب قريش، صـ٦٦، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ١١، صـ٦٥٨، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٣٤٢،٣٤٥.

(٦) الزبيري: نسب قريش، صـ٦٦، ابن قتيبة(أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م):المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، =

ثالثًا: محن العلويين في عهد الخليفة موسى الهادي(١٦٩- ١٧٠ هـ/ ٧٨٥- ٧٨٦ م):

تمحورت محن العلويين في عهد الخليفة موسى الهادي(١٦٩- ١٧٠ هـ/ ٧٨٥- ٧٨٦ م)-من خلال كتاب مقاتل الطالبيين- حول شخصية واحدة ألمت بها محنة عظيمة وهي القتل، وبسببه ألمَّ بعدد من العلويين نفس المحنة كذلك، وهو الحسين بن علي بن الحسن[١]، وذكر الأصفهاني[٢] السبب في محنته هو خروجه على العباسيين بالمدينة النبويّة، فبايعه أهلها، فقتله محمد بن سليمان[٣] في معركة فخ- نسبة إلى الوادي الذي وقعت عنده، وهو واد بمكة- بأمر من الخليفة موسى الهادي سنة(١٦٩ هـ/ ٧٨٥ م)، وقَتل معه الكثيرون من أهل بيته، وغيرهم، وكان سبب ثورته-التي بدأها بأخذ البيعة لنفسه- قيام والي المدينة-من قِبَل العباسيين- عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بضرب أحد المقتولين مع الحسين في فخ، وهو الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، وغيره ثمانين جلدة، وذلك بعد أن أشاع أنهم شربوا الخمر، وأمر أن يُطاف بهم في المدينة والحبال في أعناقهم، فجاء الحسين بن علي إلى العمري فقال له: "قد ضربتهم ولم يكن لك أن تضربهم،

= ط٢، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م، صـ٥٠٩، البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ٣٥٦، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ١١، صـ٦٥٨، الرازي: أخبار فخ، صـ٢٩.

(١) هو أبو عبد الله، الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٣٦٤، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٢٦٠.

(٢) مقاتل الطالبيين، صـ٣٦٤، ٣٧٢- ٣٨٠.

(٣) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، ولد بالحُمَيْمَة سنة(١٢٢ هـ/ ٧٣٩ م)، ولي الكوفة والبصرة لأبي جعفر المنصور، ثم ولي البصرة لمحمد المهدي مرتين، ووليها لموسى الهادي، ولهارون الرشيد، وزاده الرشيد البحرين، وعمان، واليمامة، وغيرها، قيل: لم يجمع هذا لأحد غيره، وقد توفي بالبصرة سنة(١٧٣ هـ/ ٧٩٠ م) عن إحدى وخمسين سنة، وخمسة أشهر. خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٣٥٤، ٤٤٨، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٣، صـ٢١٥، ٢١٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٥٣، صـ١٢٨، ١٣٦.

...، فلم تطوف بهم؟" فأمر بحبسهم، ثم كفل الحسين بن علي، منهم الحسن بن محمد، فأخرجه العمري من الحبس، ثم عاد فطلبه فغاب فأحضر الحسين بن علي وسأله عنه، وقال : لتأتيني به أو لأحبسنك، وهو ما توافق مع ما قاله غيره من المؤرخين فيما اطلعت[١].

وأما العلويون الذين ذكر الأصفهاني[٢] بأنهم ألمت بهم محنة القتل بسبب مشاركتهم في معركة فخ سنة(١٦٩ هـ/ ٧٨٥ م) مع الحسين بن علي بن الحسن الخارج على العباسيين في عهد الخليفة موسى الهادي، فهم على النحو الآتي: سليمان بن عبد الله[٣]، والحسن بن محمد[٤]، وعبد الله بن إسحاق[٥]، وغيرهم، وهذا يتوافق مع ما ذكره غيره من المؤرخين[٦].

---

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ١٩٢- ١٩٧، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٣١٠، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٢٦٠- ٢٦٢.

(٢) مقاتل الطالبيين، صـ٣٦٥، ٣٦٦.

(٣) هو سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص، قُتل في معركة فخ. ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٤٥، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٣٦٥.

(٤) هو الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، قُتل بعد معركة فخ، حيث كان من بين الأسرى. الزبيري: نسب قريش، صـ٥٤، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٤٥، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٣٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٤، صـ٢٨٤.

(٥) هو عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، المعروف بالجدّي، أمه رقية بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قُتل في معركة فخ. الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٣٦٥، ٣٦٦.

(٦) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ١٩٧، الرازي: أخبار فخ، صـ٣٠١، البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ٢، صـ٤٥٠، ٤٥١، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٢٦٢.

المبحث الثالث

محن العلويين منذ تولي هارون الرشيد للخلافة وحتى نهاية العصر العباسي الأول (١٧٠- ٢٣٢ هـ/ ٧٨٦- ٨٤٧ م)

من خلال كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني

أولًا: محن العلويين في عهد الخليفة هارون الرّشيد(١٧٠- ١٩٣ هـ/ ٧٨٦- ٨٠٨ م):

(أ) محنة القتل:

كان ممن ألمت به محنة القتل من العلويين في عهد الخليفة هارون الرّشيد(١٧٠- ١٩٣ هـ/ ٧٨٦- ٨٠٨ م) وذكرهم أبو الفرج الأصفهاني في كتابه مقاتل الطالبيين:

١- يحيى بن عبد الله[١]، حدد الأصفهاني[٢] السبب في محنته(القتل) بمشاركته في معركة فخ مع الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، ثم بعدها توارى ببلاد الديلم، وبها دعا لنفسه، فكاتبه هارون الرشيد ووعده ببذل الأموال له إن قَبِلَ الأمان، فأجابه، وكتب لنفسه شروطًا، وسمى شهودًا، فكتب له على ما أراد، وأشهد له من التمس، ولما قدم يحيى على الرشيد أغدق عليه، وظل يُكرمه مدة وفي نفسه الحيلة عليه، حتى اتفق نفرٌ من أهل الحجاز على الشهادة عليه بأنه يدعو إلى نفسه، وأن أمانه مُنتقض، فحبسه في سرداب، قيل: ثم قتله بالضرب والجوع والعطش، وقيل: بنى عليه اسطوانة وهو حي، وقيل: دسَّ إليه في الليل من خنقه، وقيل: سقاه سمًّا، وقيل: إنه أجاع السباع ثم ألقاه إليها فأكلته، لكن ما ذكره الأصفهاني يتعارض مع ما ذكره غيره من المؤرخين–فيما اطلعت– عن حقيقة محنته؛

---

(١) هو أبو الحسن، يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه قريبة بنت عبد الله بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب، روى الحديث عن أبيه، وجعفر بن محمد، وأبان بن تغلب، وغيرهم، وروى عنه مخول بن إبراهيم، وبكار بن زياد، ويحيى بن مساور، وغيرهم، كان موته سنة(١٧٦ هـ/ ٧٩٢ م). ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٤٢، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٣٨٨، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٥٨٢.

(٢) مقاتل الطالبيين، صـ٣٨٨- ٣٩٥، ٤٠٢- ٤٠٤.

حيث لم يذكر أي منهم أنه قُتل، فهناك من قال: مات في الحبس ولم يُقتل[١]، وهناك من قال: بعد أن أعطاه الرشيد الأمان رجع إلى المدينة فمات بها[٢]، وهناك من قال: هرب إلى بلاد الروم[٣]، وما يميل إليه الباحث هو أن يحيى بن عبد الله لم يقتله الرشيد؛ لأن ما ذكره الأصفهاني عن قتله مسبوق بكلمة قيل، وهو ما يعني أنه اعتمد على ما سمعه أو نقله عن غيره، وليس على يقين من صحته.

٢- إدريس بن عبد الله[٤]، ذكر الأصفهاني[٥] أن السبب في محنته(القتل) أنه كان ممن شارك في معركة فخ في عهد الخليفة موسى الهادي ثم هرب فخرج من مكة إلى مصر، ومنها إلى إِفْرِيقِيَّة[٦]، وهناك أقام ودعا لنفسه فاستجابت له البربر ولما بلغ الرشيد ذلك اغتم، فسلط عليه من دسَّ له السم فمات، وهو ما يتوافق مع ما قاله غيره من المؤرخين فيما اطلعت[٧].

---

(١) البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٣، صـ٣٥٣، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٦، صـ١٦٨، ١٦٩، البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ١، صـ٣٢٩، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٢٩١، أبو الفداء إسماعيل(عماد الدين، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن شاهنشاه بن أيوب، ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١ م): المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م، جـ٢، صـ١٣.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٤٢، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٥٨٢.

(٣) الرازي: أخبار فخ، صـ٢٧١.

(٤) هو إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي. الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤٠٦.

(٥) مقاتل الطالبيين، صـ٤٠٦- ٤٠٨.

(٦) إِفْرِيقِيَّة: اسم لبلاد واسعة في غرب ديار مصر قبالة جزيرة صقلية، ينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس، حدّها من طرابلس الغرب إلى بجاية، وقيل: إلى مليانة، وقيل: طولها من برقة شرقًا إلى طنجة غربًا، وعرضها من البحر إلى أول بلاد السودان. ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١، صـ٢٢٨، الحِميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، صـ٤٧.

(٧) البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٣، صـ٣٥٥، ٣٥٦، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ١٩٨، الرازي: أخبار فخ، صـ٣٢٥، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٢٦٢، أبو الفداء إسماعيل: المختصر في أخبار البشر، جـ٢، صـ١١.

٣- عبد الله بن الحسن[١]، حدد الأصفهاني[٢] السبب في محنته (القتل) بأنه بعد أن شارك في موقعة فخ سنة(١٦٩ هـ/ ٧٨٥ م) مع الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، حبسه هارون الرشيد بتهمة الخروج عليه ودعوته لنفسه، رغم محاولته نفي التهمة عن نفسه، ومن محبسه أرسل للرشيد رسالة فيها كل كلام قبيح، فلما قرأها طرحها وقال: ما فعل هذا إلا أنه قد ضاق صدره لما يتعرض له من الأذى، ثم دعا جعفر بن يحيى[٣] فأمره أن وسع عليه في محبسه، لكنه ضرب عنقه، وغسل رأسه وجعله في منديل، وأحضرها إلى الرشيد، فلما نظر إلى الرأس أفظعه فقال له: "ويحك لم فعلت هذا؟ قال: لإقدامه على ما كتب به إلى أمير المؤمنين، وبسط يده ولسانه بما بسطهما، قال: ويحك فقتلك إيّاه بغير أمري أعظم من فعله، ثم أمر بغسله ودفنه"، وأمر بقتل جعفر، وأن يُسمعه قاتله قول الرشيد" هذا بعبد الله بن الحسن بن عمي الذي قتلته بغير أمري"، وهو ما يتوافق مع ما قاله غيره من المؤرخين -فيما اطلعت- لكنهم ذكروا أن السبب في قَتْل الرشيد لجعفر بن يحيى مُختلف فيه، ومن بين تلك الأسباب قتله لعبد الله بن الحسن[٤].

---

(١) هو أبو محمد، عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، المعروف بابن الأفطس، أمه أم سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف. الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤٠٩، البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ١، صـ٤١٣.

(٢) مقاتل الطالبيين، صـ٤٠٩- ٤١١.

(٣) هو أبو الفضل، جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي، وزير هارون الرشيد، ولاه دمشق، ومصر، وقتله سنة(١٨٧ هـ/ ٨٠٣ م)، ونُكب البرامكة لأجله. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٢٥٢، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٨، صـ٣٠، ٣٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٧٢، صـ١٧٤، ١٧٧، ١٨٥، ١٨٧.

(٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٢٨٩، البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ١، صـ٤١٣، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٣٤٩،

٤- موسى بن جعفر[١]، ذكر الأصفهاني[٢] السبب في محنته دعوته لنفسه، فحُبسه الرشيد ببغداد مدة ثم قتله؛ حيث أَمَر فَلَفَّ على بساط، وقَعَّد الفراشون على وجهه حتى مات، ثم أُدخل عليه الفقهاء والأعيان فنظروا إليه لا أثر به، وشهدوا على ذلك، ثم أُخرج فوضع على الجسر ببغداد، ثم حُمل فَدُفن، وقيل: في سبب محنته -على خلاف ما ذكره الأصفهاني- التي انتهت بالحبس والموت ميتة طبيعية: أنه لما حج هارون الرشيد فوقف عند قبر النبي ﷺ، وحوله قريش، ومعه موسى بن جعفر، قال: "السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عم"، وكان هذا منه افتخارًا على من حوله، لكن موسى بن جعفر اقترب فقال: "السلام عليك يا أبت" فتغير وجه هارون وقال: "هذا الفخر يا أبا الحسن حقًا"؟، ولما عادوا إلى بغداد حبسه بها، فتوفي في حبسه، ثم أُدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد فنظروا إليه لا أثر به، وشهدوا على ذلك[٣].

(ب) محنة الحبس:

ذكر الأصفهاني عددًا من العلويين الذين ألمت بهم محنة الحبس في عهد الخليفة هارون الرّشيد(١٧٠- ١٩٣ هـ/ ٧٨٦- ٨٠٨ م)، من بينهم:

---

(١) هو أبو الحسن، وأبو إبراهيم، موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، (والد علي الرضا)، أمه أم ولد تدعى حميدة، وكان يلقب بالكاظم؛ لأنه كان يحسن إلى من يسيء إليه، قيل: وُلد بالمدينة سنة(١٢٨ هـ/ ٧٤٥ م)، وقيل: سنة(١٢٩ هـ/ ٧٤٦ م)، توفي سنة(١٨٣ هـ/ ٧٩٩ م). الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤١٣، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٥، صـ١٤، ٢٠.

(٢) مقاتل الطالبيين، صـ٤١٣- ٤١٨.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٥، صـ١٨- ٢٠، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٩، صـ٨٨، عبد الغني المقدسي(تَقِيّ الدين، أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، ت ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م): الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت، ط١، ١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٦ م، جـ٩، صـ٥٣، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٣٣٢، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٦٢٣، ٦٢٤.

١- محمد بن يحيى[١]، حبسه بكار بن عبد الله[٢]، وأمر بالتضييق عليه، ثم أطلق سراحه، ثم أعاده إلى السجن مرة أخرى فمات فيه[٣]، وقيل: مات من الجوع والعطش[٤]، ولم يذكر الأصفهاني السبب في محنته، وربما أصابته بسبب والي المدينة بكار؛ حيث كان شديد البغض لآل أبي طالب[٥].

٢- إسحاق بن الحسن[٦]، حبسه هارون الرشيد فمات في محبسه[٧]، وقيل: قُتل في سجنه[٨]، ولم يذكر الأصفهاني السبب في محنته، وقال غيره: كان أعورًا، ويلقب بالكوكبي، وكان عينًا للرشيد على آل أبي طالب، فقد أوقع بجماعة من العلويين فقُتلوا، ومع ذلك غضب عليه الرشيد نهاية الأمر فحسبه حتى مات في الحبس[٩].

ثانيًا: محن العلويين في عهد الخليفة المأمون(١٩٨- ٢١٨ هـ/ ٨١٣- ٨٣٣ م):

ذكر الأصفهاني عددًا من العلويين الذين اقتصرت محنهم على **محنة القتل**، في عهد الخليفة المأمون(١٩٨- ٢١٨ هـ/ ٨١٣- ٨٣٣ م)، من أبرزهم:

---

(١) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي. الزبيري: نسب قريش، صـ٥٥، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤١١.

(٢) هو أبو بكر، بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، والي المدينة من قِبَلِ هارون الرشيد، توفي سنة(١٩٥ هـ/ ٨١٠ م). ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٧، صـ٢٤٠، البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٩، صـ٥٤٠، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٤، صـ٦٣.

(٣) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤١١، ٤١٢.

(٤) البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ١، صـ٤١٣.

(٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٢٤٤.

(٦) هو إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه أم ولد حبشية. ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٣٩، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤١٨، البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ١، صـ٤١٤.

(٧) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤١٨.

(٨) البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ١، صـ٤١٤.

(٩) ابن عنبة: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، صـ٧٨، العصامي: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، جـ٤، صـ١٣٣.

١- علي بن موسى(الرضا)[١]، وكان السبب في محنته أنه في سنة(٢٠١ هـ/ ٨١٧ م) م) خلع الخليفة المأمون(١٩٨- ٢١٨ هـ/ ٨١٣- ٨٣٣ م) وهو بخراسان[٢] أخاه القاسم بن هارون[٣]، وعقد له العهد من بعده وسماه الرضا من آل محمد ﷺ، وزوجه ابنته أم الفضل، وخضَّر اللباس والرايات بدلًا عن السواد فأغضب ذلك بنو العباس فخلعوا المأمون وبايعوا إبراهيم بن المهدي[٤]، وسموه المبارك، فتوجه المأمون نحو بغداد، وطيّب قلوب بنى العباس وأعلمهم برجوعه عما كان عليه من بيعة عليّ بن موسى وأخبرهم بموته، وخلع الخضرة وعاد إلى السواد[٥].

ويُلاحظ أن الأصفهاني حين تحدث عن علي الرضا لم يكن يشك في أنه قد أصابته محنة القتل مسمومًا، وأن المأمون هو من سمَّه، وما عرضه من آراء تؤكد ذلك، لكنها تختلف في كيف سُقِيَه، فيروي: أن المأمون أمر رجلًا أن يُطَوِّل أظفاره ففعل، ثم أخرج إليه شيئًا يشبه التمر الهندي، وقال له: افركه واعجنه بيديك جميعًا، ففعل، ثم دخل على علي الرضا فقال له: خذ ماء الرمان فإنه ما لا يستغنى عنه، ثم طلب رمانًا فأعطاه عبد الله بن بشير وقال له: اعصره بيدك، ففعل، وسقاه الرضا، فلم يلبث إلّا

---

(١) هو أبو الحسن، وقيل: أبو بكر، علي بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، مات سنة(٢٠٣ هـ/ ٨١٨ م). خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٧١، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٥٦٨، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤٥٣.

(٢) خُراسَانُ: بلاد واسعة، أول حدودها ممّا يلى العراق، وآخر حدودها مما يلى الهند، ومن أمهات بلادها نيسابور وهراة ومرو. ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٢، صـ٣٥٠.

(٣) هو القاسم بن أمير المؤمنين هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، كان أبوه في في آخر خلافته عقد له بولاية العهد بعد أخويه الأمين والمأمون وسماه المؤتمن، توفي ببغداد سنة(٢٠٨ هـ/ ٨٢٣ م). البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ٣٧٠، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٤، صـ٣٩٠، ٣٩١.

(٤) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، يُعرف بابن شكلة نسبة إلى أمه، وُلد في سنة(١٦٢ هـ/ ٧٧٨ م)، ومات سنة(٢٢٤ هـ/ ٨٣٩ م).الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٧، صـ٦٨، ٧٥، السمعاني: الأنساب، جـ٣، صـ٩٩.

(٥) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤٥٣- ٤٥٦.

يومين حتى مات، ويروي أيضًا: أن الرضا كان يعجبه العنب، فأخذ له عنب وجعل في موضع أقماعه الإبر، فتركت أيامًا فأكل منه في علته فقتله، وذلك من لطيف السموم، ثم لما توفي الرضا لم يُظهر المأمون موته، وتركه يومًا وليلة، ثم أرسل إلى جماعة من آل أبي طالب، وأراهم إيّاه صحيح الجسد لا أثر به من ضرب، ثم بكى، وأظهر حزنًا كثيرًا، وخرج في جنازته حتى دفنه بطوس[١] إلى جانب هارون الرشيد[٢].

لكن عند مقارنة رواية الأصفهاني بروايات المؤرخين المعاصرين، وغيرهم تبين أن آراءهم في قضية قتل المأمون لعلي الرضا متباينة، فمنهم: من لم يذكر إلا أنه مات ولم يذكر أنه قُتل[٣]، ومنهم من أكد على أنه مات ميتةً طبيعية سببها أنه أكل عنبًا فأكثر منه فمات فجأة[٤]، ومنهم من قال إن المأمون دسّ له سمًّا في العنب، وكان يحبّه، فأكل منه واستكثر فمات من ساعته[٥].

وما يميل إليه الباحث: الرأي القائل بموت علي الرضا ميتةً طبيعية، أو ربما مات مسمومًا ولكن المأمون برئ من قتله: لأسباب، منها:

* ما أورده الأصفهاني في نهاية حديثه عن علي الرضا من رواية مفادها ينفي عن المأمون تهمة قتله؛ حيث يذكر أن المأمون دخل على الرضا يعوده، فقال وهو يبكي: يعزُّ عليّ يا أخي أن أعيش فأراك على هذا الحال، وأشد من ذلك أن الناس يقولون:

---

(١) طُوسُ: مدينة بخراسان بالقرب من نيسابور، تشتمل على بلدتين يقال لإحداهما: الطابران وللأخرى نوقان، وقد فتحت في أيام عثمان بن عفان ﷺ. ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٤، صـ٤٩.

(٢) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤٥٧، ٤٥٨.

(٣) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٧١.

(٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٥٦٨، مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جـ٤، صـ١٤١، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ١٠، صـ١١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٥، صـ١٢، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٤، صـ١٢٦.

(٥) المسعودي: التنبيه والإشراف، جـ١، صـ٣٠٣، ابن حبان: الثقات، جـ٨، صـ٤٥٦، ٤٥٧، ابن الطقطقي(محمد بن علي بن طباطبا، المعروف بابن الطقطقي، ت ٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩ م): الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م، صـ٢١٦.

إني سقيتك سمًا، وأنا والله من ذلك بريء، فقال له الرضا: صدقت يا أمير المؤمنين، أنت والله بريء[١].

* سكوت خليفة بن خياط[٢](وهو معاصر للواقعة) عند حديثه عن علي الرضا عن واقعة قتله مسمومًا من قِبَل المأمون، ولو تمت ما سكت عن ذكرها لِعِظمها وأهميتها.

* **تعقيب** ابن الأثير[٣] على قتل المأمون لعلي الرضا بالسمِّ بقوله: "...، وهذا عندي بعيد"، وكذلك سبط ابن الجوزي[٤] بقوله: "...، وقد زعم قوم أن المأمونَ سمَّه، وليس كما ذكروا؛ فإنَّ المأمون حزن عليه لمَّا مات حُزْنًا لم يحزنْه على أحد، وكتب إلى الآفاق يعزُّونه فيه، ...".

٢- محمد بن عبد الله[٥]، ذكر الأصفهاني[٦] أن السبب في محنته أنه لما كان حاضرًا عند الخليفة المعتصم(وهو ولي عهد في أيام المأمون)، نَافَسَهُ على حمل عمود حديد ثقيل، وقد رفعه المعتصم ثماني مرّات، ثم التفت إلى محمد بن عبد الله وقال له ساخرًا: "أما أنتم يا أبا جعفر فليس عندكم من هذا شيء"، فقام محمد فحمله ست عشرة مرة"، فتغير وجه المعتصم، وانتظر حتى خرج من عنده ثم أرسل إليه شرابًا مسمومًا، فشربه فمات من وقته، ولم يتمكن الباحث من الحكم على مدى صحة رواية تعرض محمد بن عبد الله لمحنة القتل على يد المعتصم؛ حيث لم يأت أحد من المؤرخين-فيما اطلعت- على ذكرها سوى الأصفهاني.

---

(١) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤٦٠.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٧١.

(٣) الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٥٠٤.

(٤) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٣، صـ٣٩١- ٣٩٣.

(٥) هو أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب طالب ﷺ، أمه زينب بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين. الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤٦١.

(٦) مقاتل الطالبيين، صـ٤٦١.

٣- عبد الله بن جعفر[١]، ذكر الأصفهاني[٢] السبب في محنته بأنه خرج في أيام المأمون إلى فارس، فقتله قوم من الخوارج في طريقه، وذكر غيره أنه قُتل بفارس دون أن يُحدد قاتله[٣].

ثالثًا: محن العلويين في عهد الخليفة المعتصم بالله(٢١٨- ٢٢٧ هـ/ ٨٣٣- ٨٤٢ م):

لم يتناول الأصفهاني[٤] تاريخ أحد من العلويين في عهد الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢١٨- ٢٢٧ هـ/ ٨٣٣- ٨٤٢ م) سوى علوي تمثلت محنته في الحبس ثم التواري(الاختباء)، ثم القتل، وهو: محمد بن القاسم[٥]، وكان السبب في محنته خروجه على العباسيين ودعوته لنفسه بخراسان في أيام المعتصم، فوجه عبد الله بن طاهر[٦] لقتاله، فهزمه، وقبض عليه وأرسله إلى بغداد مقيدًا سنة(٢١٩ هـ/ ٨٣٤ م)، فحبسه المعتصم في سرداب شبيه بالبئر فكاد أن يموت فيه، فلما عَلِم المعتصم بذلك أمر بإخراجه وحبسه في قبة في قصره، لكنه تمكن من الفرار، فَعَلِمَ بذلك المعتصم فقال: "لا بأس، ...، إن ظهر أخذناه، وإن آثر السلامة واستتر تركناه"، قيل: إنه هرب إلى واسط[٧] فتوارى بها حتى مات، قيل: توارى أيام المعتصم، وظل متواريًا أيام الواثق، ثم

---

(١) عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه آمنة بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين. الأصبهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤٥٣.

(٢) مقاتل الطالبيين، صـ٤٥٣.

(٣) البيهقي: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، جـ٢، صـ٤٦٨.

(٤) مقاتل الطالبيين، صـ٤٦٤- ٤٧٣.

(٥) هو أبو جعفر، محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، المُلقب بالصوفي؛ لأنه كان يُدمن لبس كل ما هو مصنوع من الصوف الأبيض، أمه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين. الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤٦٤- ٤٧٣.

(٦) هو أبو العباس، عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الخزاعي، ولاه المأمون خراسان، وظل عليها أيام المعتصم، توفي بنيسابور سنة(٢٣٠ هـ/ ٨٤٤ م) عن ثمان وأربعين سنة، وتسعة وأربعين يومًا. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١١، صـ١٦٢، ١٦٨.

(٧) واسط: مدينة بالعراق بناها الحجاج بن يوسف سنة(٨٣ هـ/ ٧٠٢ م)، وسُميت بهذا لتوسطها بين البصرة والكوفة، والمدائن. ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٥، صـ٣٤٧، الحِميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، صـ٥٩٩.

ثم أُخذ في أيام المتوكل، والذي حبسه حتى مات في محبسه، وقيل: دسَّ إليه سمًّا فمات منه، وذكر غيره أنه توارى فرصد المعتصم لمن دل عليه مكافأة قدرها مائة ألف درهم، لكن لم يُعرف له خبر[١].

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٩، صـ٨، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٦، صـ٩.

الخاتمة

الحمدُ لله وليِّ الصّالحين، وأشهد أن لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريك له إله الأوّلين والآخرين، ونشهد أنّ سيدنا ونبيّنا محمّدًا عبده ورسوله سيّد الخلق أجمعين، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله، وأصحابِه، والتّابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فلقد خَلُص البحث إلى عدد من النتائج هي:-

١- احتل أبو الفرج الأصفهاني مكانة عظيمة بين علماء عصره، وترك للمكتبة العربية عددًا كبيرًا من المصنفات في الأدب، والتاريخ، والأنساب.

٢- تباينت-فيما اطلعت عليه- آراء العلماء في أبي الفرج الأصفهاني بين الثناء والنقد.

٣- لا تخلو الحياة من المتاعب والمشاق، ومدار أيامها على المحن والابتلاءات، فهي من سنن الله -ﷻ- التي كتبها على عباده، وقد جعلها محكًا للعزائم، واختبارًا للهمم، فكلما سمت منزلة العبد عند ربه زاد مقدار ما يتعرض له من محن وابتلاءات، وكل إنسان له منها نصيب حتى الأنبياء.

٤- العلويون من آل بيت رسول الله ﷺ، ولآل بيته فضائلهم التي لا تخفى على أحد، ومن يؤذهم إنما يؤذي رسول الله ﷺ، والمحبة لآل بيته ﷺ إنما هي للمؤمنين الصالحين منهم، أمَّا الظلمة فقد تبرأ منهم ﷺ قبل غيره، ويجب علي كل مسلم حب آل بيت رسول الله ﷺ، وإجلالهم وإكرامهم، ولكن من غير إفراط ولا تفريط.

٥- ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتابه مقاتل الطالبيين أكثر من ثلاثين علويًّا تعرضوا للمحن في العصر العباسي الأول، والتي تباينت أشكالها؛ فكان منها الحبس، والقتل، والتواري، أو الجمع بين أكثر من محنة منها.

٦- العلويون المذكورون في كتاب "مقاتل الطالبيين" للأصفهاني، وتعرضوا للمحن في العصر العباسي الأول ليسوا فقط من الشخصيات البارزة والمشهورة، والتي كان لها مواقف مناهضة للدولة العباسية، وإنما كذلك من الشخصيات التي شاركت في هذه الأحداث مشاركة ثانوية، أو التي لم تُشارك في أي منها.

٧- ليس العلويون المذكورون في مقاتل الطالبيين كل العلويين الذين ألمت بهم المحن في العصر العباسي الأول.

٨- تباينت أسباب محن العلويين في العصر العباسي الأول؛ فكان تارة لخروج العلوي على الدولة العباسية ودعوته لنفسه، وتارة لمشاركته في خروج أحد العلويين، وتارة لامتناعه عن الافصاح عن المكان الذي يتوارى فيه العلوي الخارج عليهم، وتارة لحرمان الخارج عليهم من أي دعم على المستوى الدعوي والعسكري.

٩- لم تستمر محن كل العلويين في العصر العباسي الأول حتى وفاتهم؛ فبعضهم انتهت محنته بزوال سببها، كما حدث مع العلويين الذين حُملوا إلى أبي جعفر من المدينة إلى الكوفة بسبب ثورة محمد النفس الزكية، فقد أخلَى سبيلهم بعد مقتله، وأخيه إبراهيم، منهم: جعفر بن الحسن[١]، وداود بن الحسن[٢]، وموسى بن عبد الله[٣]، وغيرهم[٤].

١٠- لم يُعاقب الخلفاء العباسيون كل الخارجين عليهم من العلويين، فقد عفوا عن بعضهم، ومن هذا ما فعله الخليفة المأمون مع محمد بن جعفر[٥]، والذي خرج عليه،

---

(١) هو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أخو عبد الله بن الحسن، وعم محمد(النفس الزكية)، وأخيه إبراهيم. الزبيري: نسب قريش، صـ٥١، ٥٢، البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٣، صـ٣٥٨، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٤١.

(٢) هو داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ. الزبيري: نسب قريش، صـ٥٢، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٤١، ٤٢.

(٣) هو أبو الحسن، موسى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبى طالب ﷺ، الهاشمي، سكن بغداد بعد أن عفا عنه أبو جعفر المنصور، روى عن أبيه، وروى عنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي وغيره. ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٤٥، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٥، صـ١١، ١٢.

(٤) الأصفهاني مقاتل الطالبيين، صـ١٧٣، ١٧٤. وللاطلاع على أسماء من عفا أبو جعفر عنهم من العلويين، وخلَّى لهم السبيل، وأجزل لهم العطايا بعد مقتل محمد النفس الزكية، وأخيه إبراهيم. أنظر: الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ١٧٤، ٣٠٠، ٣٠١.

(٥) هو أبو جعفر، محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، روى عن أبيه، وروى عنه محمد بن أبي عمر العبدي، ومحمد بن سلمة، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وغيرهم، خرج بالمدينة ودعا إلى نفسه، وبايع له أهلها، فقُبض عليه، وحُمل إلى المأمون فعفا عنه، توفي سنة(٢٠٣ هـ/ ٨١٨ م) بجرجان، وصلى عليه المأمون. الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤٣٨، ٤٤١، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٢، صـ٤٧٥، ٤٧٨، ابن عنبة: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، صـ٣٠١.

ومع ذلك عفا عنه[١].

١١- لم تكن محن العلويين المذكورين في كتاب "مقاتل الطالبيين" كلها على يد العباسيين فعبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، كان قد خرج أيام الخليفة المأمون إلى فارس، فقتله قوم من الخوارج، وكذلك أبو محمد، عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بابن الأفطس، والذي قَتله جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي، وزير هارون الرشيد، دون علم الرشيد، وعلى غير رغبة منه، وذكر بعض العلماء أن الرشيد قتل جعفر بسبب ذلك.

١٢- لم يتسبب كل خلفاء الدولة العباسية في عصرها الأول في محن العلويين، فالخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد لم يحدث لأحد من العلويين في أيامه حدث، ولم تُصبهم محن؛ لانشغاله بالحرب التي كانت بينه وبين المأمون حتى قُتل.

١٣- توصلت الدراسة- بعد تتبع روايات أبي الفرج الأصفهاني عن محن العلويين في العصر العباسي الأول ومقارنتها بما ورد في كتب المؤرخين المعاصرين أو القريبين من كل واقعة- إلى: ندرة المعلومات التي تخص بعض العلويين، وهو ما صعَّب الحكم عليها، والتحقق من مدى صحتها.

١٤- توصلت الدراسة- بعد تتبع روايات أبي الفرج الأصفهاني عن محن العلويين في العصر العباسي الأول ومقارنتها بما ورد في كتب المؤرخين المعاصرين أو القريبين من كل واقعة- إلى: أن توافق بعض رواياته مع ما ذكره غيره، وتعارض البعض الآخر معها، وكان يمكن أن نعتبر هذا طبيعي، لكن تجاهله لكل ما يُسيء إليهم يجعل من يأخذ عنه يصفه بأنه لم يكن كامل الحيادية والتجرد، وربما هو ما جعل الذهبي يصفه بالأموي المُتشيع، ومن مظاهر هذا التحيز أيًا كانت درجته ما قاله -وذكرته سابقًا في ثنايا البحث- عن: إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، فقد اكتفى بالتأكيد على أن هارون الرشيد حبسه فمات في محبسه، ولم يذكر

---

(١) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٤٣٨، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٢، صـ٤٧٥، ابن عنبة: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، صـ٣٠١.

أنه كان أعورًا، وكان عينًا للرشيد على آل أبي طالب، فقد أوقع بجماعة من العلويين فَقُتلوا برأيه.

وكذلك استعماله المتكرر لبعض المصطلحات–في كامل حديثه– التي تدلل على ميله للعلويين، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: وصفه لمن تعرض لهم "لعن الله (كذا) وغضب عليه– مدحه لهم بـ "صلى الله عليه وسلم، وعليه السلام"، وغيرها[١].

(١) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٢٣٨.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصـــــــــادر[١]:

❁ ابن الأثير(عز الدين، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير، ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م):

١- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

❁ الأزهري(أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ت ٣٧٠ هـ / ٩٨١م):

٢- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م.

❁ الأصفهاني(أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م):

٣- مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩ م.

البخاري(أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م):

٤- صحيح البخاري، تحقيق: الدكتور/ مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ودار اليمامة، دمشق، ط٥، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

❁ البَلَاذُري(أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، ت٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م):

٥- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

❁ البيهقي(ظهير الدين، أبو الحسن، علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، ت ٥٦٥ هـ/ ١١٧٠ م):

٦- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى، إيران، ط٢، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

❁ الترمذي(أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م):

---

(١) رتبتها ترتيبًا هجائيًا حسب شهرة المؤلف مع عدم اعتبار الملحقات(أب- ابن- أم- أل)، وإذا كان للمؤلف أكثر من كتاب فقد رتبته كذلك ترتيبًا هجائيًا مع عدم اعتبار الملحقات السابقة.

٧- الجامع الكبير"سنن الترمذي"، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، دار الرسالة العالمية، القاهرة، ط١، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

❁ الثعالبي(أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٨ م):

٨- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: الدكتورة/ مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

❁ ابن الجَوْزي(جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت٥٩٧ هـ/ ١٢٠١ م

٩- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

❁ **ابن أَبي حاتِم**(أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨ م):

١٠- الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢ م.

❁ **ابن حبان**(أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م):

١١- الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

١٢- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

❁ ابن حزم(أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤ م):

١٣- جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر،١٣٨١ هـ/ ١٩٦٢ م.

❁ **الحِميري**(أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحِميري، ت٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤ م):

١٤- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: الدكتور/ إحسان عباس، مؤسسة ناصر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠ م.

❁ **ابن حنبل**(أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥ م):

١٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

❁ الخطيب البغدادي(أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٢ م):

١٦- تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

❁ ابن خلدون(ولي الدين، أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون، الحضرمي الإشبيلي، ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ م):

١٧- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

❁ **ابن خلكان**(شمس الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، ت٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م):

١٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: الدكتور/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، د. ت.

❁ خليفة بن خياط(أبو عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري، ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤ م):

١٩- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: الدكتور/ أكرم ضياء العمري، دار القلم، دمشق، سوريا، ط٢، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.

❁ الذهبي(شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م):

٢٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.

٢١- تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٢- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٢٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣ م.

❁ الرازي(أحمد بن سهل الرازي، ت نحو ٣٢٥):

٢٤- أخبار فخ وخبر يحيي بن عبد الله وأخيه إدريس بن عبد الله، تحقيق: الدكتور/ ماهر جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

❁ الزبيري(أبو عبد الله، المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري، ت ٢٣٦ هـ/ ٨٥٠ م):

٢٥- نسب قريش، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، (د. ت).

❁ ابن زُولاق(أبو محمد، الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن زولاق، ت ٣٨٧ هـ/ ٩٩٧ م):

٢٦- فضائل مصر وأخبارها وخواصّها، تحقيق: الدكتور/ علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

❁ سبط ابن الجوزي(شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ سبط ابن الجوزي، ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦ م):

٢٧- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات، وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.

❁ السَّخَاوي(شمس الدين، أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧ م):

٢٨- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

❁ ابن سعد(أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي، ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤ م):

٢٩- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

❁ السمعاني(أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، ت ٥٦٢ هـ/ ١١٦٦ م):

٣٠- الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، ومحمد عوامة، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م.

❁ الصفدي(صلاح الدين، خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م):

٣١- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

❁ ابن الصلاح(تقي الدين، أبو عمرو، عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح، ت ٦٤٣ هـ/ ١٢٤٥ م):

٣٢- طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.
❁ الطبري(أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م):
٣٣- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، مصر، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
❁ ابن الطقطقي(محمد بن علي بن طباطبا، المعروف بابن الطقطقي، ت ٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩ م):
٣٤- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.
❁ عبد الغني المقدسي(تَقِيّ الدين، أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، ت ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م):
٣٥- الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور/ شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت، ط١، ١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٦ م.
❁ ابن عساكر(أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥ م):
٣٦- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.
❁ العصامي(عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي العصامي، ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩ م):
٣٧- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.
❁ ابن عنبة(جمال الدين، أحمد بن علي الحسيني، المعروف بابن عنبة، ت ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٥ م):
٣٨- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى، إيران، ط١، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
❁ أبو الفداء إسماعيل(عماد الدين، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن شاهنشاه بن أيوب، ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١ م):
٣٩- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م.

❁ ابن الفُوَطي(كمال الدين، أبو الفضل، عبد الرزاق بن أحمد، المعروف بابن الفوطي، ت ٧٢٣ هـ/ ١٣٢٣ م):

٤٠- مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط١، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

❁ ابن قتيبة(أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م):

٤١- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

❁ القزويني(زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ت ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣ م):

٤٢- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، لبنان، (د. ت).

❁ القفطي(جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي، ت ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨ م):

٤٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٢ م.

❁ القلقشندي(أبو العباس، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي، ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م):

٤٤- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، ط٢، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

❁ ابن القيسراني(أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، المعروف بابن القيسراني، ت ٥٠٧ هـ/ ١١١٣ م):

٤٥- الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م.

❁ ابن كثير(عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢ م):

٤٦- البداية والنهاية، تحقيق: الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

❁ الكندي(أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، ت بعد سنة ٣٥٣ هـ/ ٩٦٤ م):

٤٧- الوُلاة والقُضاة، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

❁ مؤلف مجهول(ت بعد ٣٧٢ هـ/ ٩٨٢ م):
٤٨- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، حققه وترجمه عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.
❁ المزي(جمال الدين، أبو الحجاج، يوسف المزي، ت ٧٤٢ هـ/١٣٤١ م):
٤٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ/١٩٩٢ م.
❁ المسعودي(أبو الحسن، على بن الحسين بن على المسعودي، ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧ م):
٥٠- التنبيه والإشراف، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، مصر، (د. ت).
❁ مسكويه(أبو علي، أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، ت ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م):
٥١- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: الدكتور/ أبو القاسم إمامي، دار سروش، طهران، ط١، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.
❁ مسلم القشيري(الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤ م):
٥٢- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م.
❁ المطهر المقدسي(المطهر بن طاهر المقدسي، ت: نحو ٣٥٥ هـ/ ٩٦٦ م):
٥٣- البدء والتاريخ، تحقيق: كلِمان هُوار، مطبعة برطرند، باريس، ما بين ١٨٩٩- ١٩١٩ م.
❁ ابن منظور(جمال الدين، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي بن منظور، ت ٧١١ هـ/ ١٣١١ م):
٥٤- لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.
❁ ابن النديم(أبو الفرج، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي، المعروف بابن النديم، ت ٤٣٨ هـ/ ١٠٤٦ م):
٥٥- الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

❁ ياقوت الحموي(شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨ م):

٥٦- معجم الأدباء، تحقيق: الدكتور/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٥٧- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

ثانيًا: المراجع العربية والمعربة:

❁ عمر رضا عبد الغني كحالة:

٥٨- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

❁ كارل بروكلمان:

٥٩- تاريخ الأدب العربي، ترجمة: الدكتور/ محمود فهمي حجازي، وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.